

صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي: دراسة تحليلية لخطابات صحيفة الخليج الإماراتية

د. عماد الدين على احمد جابر (*)

شهدت مصر في مطلع العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين ثورتين غيرتا شكل مصر السياسي والاقتصادي والاجتماعي، الأولى في ٢٥ يناير ٢٠١١، والثانية في ٣٠ يونيو ٢٠١٣، وكان الهدف في الثورتين وأحد وهو التأسيس لنظام حكم ديمقراطي بديلاً لنظام الحكم الاستبدادي والسلطوي في كل صورته الفردانية أو الدينية، الثورة الأولى نجحت في إسقاط نظام حكم سلطوي دأب ما يقارب ثلاثين عاماً، ونجحت أيضاً في إنجاز انتخابات برلمانية ورئاسية الكل احترم نتائجها، لكن أسوء تطبيقها فتحوّلت إلى حكم ديني تناقض مع الهدف الأساسي للثورة الأولى، فكان حتماً تجدد الثورة مرة ثانية ضد حكم انحرف عن المسار الديمقراطي، فأمتدت أهداف الثورة الثانية ضد حركة الإخوان المسلمين لرفضها الإلتزام بشرعية الشعب وشرعية الحكم الديمقراطي، ولو أنها قبلت بقواعد الممارسة الديمقراطية ما وصلت الأمور إلى حالة العنف التي شهدتها مصر، والتي كان الخاسر الأول والوحيد فيها الجماعة نفسها.

وبعد الثورة الثانية في ٣٠ يونيو ٢٠١٣ انتقلت مصر إلى مرحلة جديدة في حياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حيث وضعت خريطة طريق للمستقبل تشمل تعديل الدستور المصري وهو ما تم بالفعل في ديسمبر ٢٠١٣، وإجراء انتخابات رئاسية وهو ما تم بالفعل في يونية ٢٠١٤، وكانت المرحلة الثالثة لهذه خارطة انتخاب وتأسيس البرلمان المصري، وهو ما تم بالفعل بانعقاد الجلسة الأولى للبرلمان بناء على دعوة الرئيس عبد الفتاح السيسي للإنعقاد في ١٠ يناير ٢٠١٦، وبذلك تكون مصر استكملت ثلاثية خارطة الطريق الدستور والرئاسة والبرلمان.

وكان لصورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ ملامح اختلفت صورتها من صحيفة لأخرى ومن دولة لأخرى لإختلاف طبيعة ونوعية العلاقة بين بلد الصحيفة والنظام المصري، وهو ما تحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء عليه بين صحيفتين تختلفان اختلافاً جوهرياً باختلاف علاقة النظام السياسي في بلديهما مع النظام الحاكم في مصر، والذي تشكل بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، وهما صحافة النظام الإماراتي والنظام القطري.

(*) تم ترقيته سيادته بهذا البحث لدرجة أستاذ بقسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة حلوان

هذا وقد حظيت دراسات الصورة الإعلامية باهتمام الكثير من الباحثين وتنوعت ما بين دراسات تناولت صورة الدول والأمم والشعوب، وأخرى اهتمت برصد صورة فئات بعينها من المجتمع كالمهن والوظائف المختلفة، ودراسات تناولت صورة بلدان معينة في وسائل إعلامية مختلفة، ودراسات صورة الرجل والمرأة والزوجة والأستاذ الجامعي بل وصورة البلطجي وإمام المسجد وواعظ الكنيسة... الخ، هذا وقد انصب الإهتمام الأول والرئيس لهذه الدراسات على الإجابة على سؤال محوري يتعلق بالكيفية التي تُشكل بها وسائل الإعلام الصورة الذهنية لدى جماهيرها.

والصورة الذهنية أو الصورة الإعلامية تعرف على أنها الناتج النهائي للإنطباعات الذاتية التي تتكون عند منشأة أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية أو مهنة معينة أو أى شئ آخر يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان، وتتكون هذه الإنطباعات من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم، وبغض النظر عن صحة المعلومات التي تتضمنها خلاصة هذه التجارب، فهي تمثل بالنسبة لأصحابها واقعا صادقا ينظرون من خلاله إلى ما حولهم ويفهمونه أو يقدرونه على أساسها^(١).

وتعددت تعريفات واصطلاحات الصورة الإعلامية في اللغة العربية مثل الصورة الذهنية، والصورة النمطية، والصورة المنطبعة، والصورة المقولبة، والأنماط المقولبة، وغيرها من الترجمات، وكل هذه الاصطلاحات مرادفات عربية لاصطلاح الصورة الذهنية أو الإعلامية تحديدا، لذا يلجأ الإنسان إلى تكوين صور في خياله عن العالم الذي لا يستطيع أن يدركه عبر التجربة المباشرة من خلال حواسه، وتكون هذه الصورة مقبولة لديه، وما هي إلا تمثيل مبسط لبيئة غير حقيقية وينتج هذا التمثيل الى قبولها والإيمان بهاء، بسبب ضيق الزمن الذي يمتلكه الإنسان في هذه الحياة من جهة، ومحدودية الفرص المتاحة للتعرف الشخصي المباشر على حقائق العالم من حوله من جهة أخرى^(٢).

أبعاد ومكونات الصورة الذهنية:-

يري بعض الباحثين أن للصورة الذهنية أبعاد ثلاث أساسية وهي:-

البعد المعرفي الإدراكي: وهو البعد التي يدرك من خلالها الفرد موضوعا أو قضية أو شخص ما، وتعتبر هذه المعلومات هي الأساس التي تبنى عليها الصورة الذهنية التي يكونها الفرد عن الآخرين وعن الموضوعات والقضايا المختلفة .

البعد الوجداني: يقصد به الميل بالإيجاب او السلب تجاه موضوع أو قضية أو شخص أو شعب أو دولة ما، في اطار مجموعة الصور الذهنية التي يكونها الأفراد ويتشكل الجانب الوجداني مع الجانب المعرفي، وبمرور الوقت تتلاشى المعلومات والمعارف ويتبقى الجانب الوجداني .

البعد السلوكي: يعكس سلوك الفرد طبيعة الصورة الذهنية المشكلة لديه في مختلف شئون الحياة حيث ترجع أهمية الصورة الذهنية في أحد أبعادها، إلى أنها تمكن من التنبؤ بسلوك الأفراد، فسلوكيات الأفراد يفترض منطقياً أنها تعكس اتجاهاتهم في الحياة، ويظهر هذا المكون في بعض السلوكيات المباشرة للظاهرة، مثل التحيز لجماعة ما، فالمكون السلوكي يتمثل في صياغة التفاعل مع المدرك أو أسلوب التعبير عنه سلبياً و إيجابياً^(٣).

وكما أشار بعض الباحثين للصورة الذهنية هي مجموعة الملامح والسمات التي يدركها الجمهور ويبنى على أساسها مواقفه واتجاهاته نحو موضوع الصورة، وتتكون الصورة الذهنية عن طريق الخبرة الشخصية والعمليات الإتصالية سواء كانت مباشرة او جماهيرية^(٤)، فالصورة الذهنية تؤثر بشكل كبير ومباشر على مخيلة الجماهير، فكلما ازدادت الصورة قوة كلما سهل استقطاب الجماهير والتأثير عليها، حيث يتم برمجة عملية التأثير من خلال عمليات التعريف والإقناع والتكرار^(٥) يضاف إليها ان الإستراتيجيات الإقناعية التي تستخدم تساهم في تثبيت مكونات الصورة لدى الجمهور.

ولذلك وجب مراعاة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المختلفة في تكوين الصور الذهنية والإنطباعات عن الأمم والشعوب والأديان والحضارات، لما لهذه الوسائل من دور وتأثير في إدارة مجرى الحياة السياسية والاجتماعية خاصة في أوقات الأزمات والصراع، الأمر الذي سينعكس بدوره على قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، فالإعلام هو أداة سياسية للتأثير في عقول والناس واتجاهاتهم ومواقفهم^(٦)، وبناء على ما سبق تحاول هذه الدراسة توضيح سمات صورة مصر في صحافة الخليج العربي بالتطبيق على صحيفتي الخليج الإماراتية .

١- مشكلة الدراسة:-

أفرزت التطورات السياسية التي شهدتها العالم العربي خلال السنوات الخمس الأخيرة إختلافاً أيديولوجياً في وجهات نظر العديد من الأنظمة العربية تجاه الربيع العربي عامة والتطورات السياسية التي شهدتها مصر خاصة، وكان لدولة الإمارات العربية المتحدة موقف شديد الإختلاف والتباين تجاه ثورات الربيع العربي والتطورات

السياسية التي شهدتها مصر خاصة، ومن ثم سعت الدراسة الراهنة إلى تحليل اتجاهات الصورة الإعلامية لمصر، من خلال تحليل خطابات صحيفة الخليج الإماراتية، لإبراز تأثير الإنتماء السياسي و الأيديولوجي للدولة وتنوع السياسات التحريرية ونمط ملكية الصحيفة والفكر السياسي للقائمين عليها في تشكيل ملامح الصورة الإعلامية لمصر.

٢. الدراسات السابقة :

سوف يتم ترتيب الدراسات السابقة من الأحدث إلى الأقدم سواء الدراسات العربية أو الأجنبية وتم الإقتصار فقط على الدراسات التي تناولت الصورة الإعلامية أو الصورة الذهنية للدول والأمم الشعوب، وتم استبعاد الدراسات التي تناولت الأشخاص أو المهن والوظائف أو الأعراق والأجناس والأديان والملل والأسر والمؤسسات والشركات... الخ:

أولاً: الدراسات العربية:

- دراسة ملك محمود إسماعيل (٢٠١٦) حول صورة مصر كما تعكسها المواقع الإخبارية الأجنبية، بينت الدراسة أن أهم السمات الإيجابية خلال فترة حكم المجلس العسكري نشاط وكفاءة الوزراء والمسؤولين، قوة دور مصر في حفظ السلام وتوطيد علاقة مصر بالدول العربية، استقرار مصر بانعقاد أول اجتماع بين مجلسي الشعب والشورى، أما أهم السمات الإيجابية فترة حكم الإخوان نشاط وكفاءة الرئيس، قوة دور مصر في حفظ السلام بالمنطقة، كفاءة الجهود الأمنية العسكرية داخليا، أما أهم السمات السلبية فترة حكم المجلس العسكري عدم كفاءة المشير طنطاوى وسوء قراراته وتخاذل الأجهزة الأمنية الشرطة، التعصب الرياضي وفساد الوزراء وإهمال المسؤولين، أهم السمات السلبية فترة حكم الإخوان زيادة الحوادث وارتفاع معدلات الجريمة والعنف، عدم كفاءة الرئيس وسوء قراراته والتظاهرات والإعتصامات والإضرابات، الإنقسام السياسي وتدهور الأوضاع الاقتصادية وتراجع العملة والبطالة^(٧).

- دراسة عبد الخالق زقروق (٢٠١٦) حول دور الصحف الورقية والإلكترونية المصرية في تشكيل الصورة الذهنية للشباب الجامعي نحو الأداء الحكومي بمصر، بينت الدراسة أن رأى شباب الجامعة تجاه عمل الحكومة أثناء فترة الرئيس محمد مرسى اتسمت الحكومة بسوء التخطيط والروتين وأن الحكومة لم تهتم بمشكلات الشباب وحلها خاصة مشكلة البطالة، وإن الصحف الورقية والإلكترونية ساعدت

- الشباب على إتخاذ قرارات صائبة وتكوين صورة ذهنية حقيقة عن حال بلادهم والقرارات المتخبطة فيه وإهدار دور الشباب وتهميشهم في كل القطاعات^(٨).
- دراسة شرين عبد المنعم خليفة (٢٠١٥) حول صورة الجيش المصري كما تعكسها الأغاني المقدمة على اليوتيوب وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود (٥٨,٣%) من الأغاني تحمل اتجاهاً مؤيداً نحو الجيش المصري، مقابل (٤١,٧%) تحمل الإتجاه المعارض، وحصلت العبارات التي تعكس صورة إيجابية عن الجيش المصري على النسب الأعلى مما يعكس إيجابية الصورة الذهنية للمراهقين عن الجيش المصري^(٩).
- دراسة سالم جاسم العزاوي (٢٠١٥) حول صور دول الجوار لدى الجمهور العراقي، بينت الدراسة أنه بالنسبة لتجاوز دول الجوار على السيادة العراقية فقد حازت إيران المرتبة الأولى ثم الكويت وبعدها تركيا ثم سوريا والسعودية وأخيراً الأردن، وبهذا يتصدر الأردن دول الجوار العراقي من حيث إيجابية صورته لدى الجمهور العراقي تليها تركيا ثم الكويت وبعدها السعودية ثم سوريا وأخيراً إيران، أما الجوانب السلبية لصور دول الجوار فتأتي إيران بالمرتبة الأولى وبعدها سوريا ثم الكويت وتركيا والسعودية وأخيراً يأتي الأردن^(١٠).
- دراسة سمر عز الدين جلال (٢٠١٥) حول أطر معالجة الصحف المصرية والأمريكية للإحتجاجات وتأثيرها على صورة النشاطات المصريين، توصلت إلى تعدد الحركات والأحزاب السياسية كحركة ٦ أبريل وائتلافات ثورية والإشتراكيون الثوريون وجماعة الأخوان المسلمين والسلفيون وجبهة الإنقاذ، وتصدر حركات البلاك بلوك وفلول الحزب الوطني والألتراس وجماعة الأخوان المسلمين والجماعات الإسلامية قائمة الحركات والقوى السياسية ذات الصورة الذهنية السلبية في حين تصدرت حركات تمرد و٦ أبريل قائمة القوى والحركات ذات الصورة الذهنية الإيجابية^(١١).
- دراسة إيمان حلمي سلامه (٢٠١٥) حول علاقة قنوات الأفلام العربية بتشكيل صورة المجتمع المصري لدى الجاليات العربية في مصر، أشارت الدراسة إلى أن الأفلام السينمائية المصرية تعرض السمات السلبية بطريقة تدعو للتعاطف معها وإتباعها وليس التخلص منها، وغياب ضوابط تمنع المغالاة في عرض السلبيات والإنحرافات الأخلاقية داخل المجتمع المصري، وقلة الإهتمام بأوضاع ومشكلات

الريف المصري والبدو وسيناء وعدم إبراز المناطق السياحية والطبيعة الخلابة والأماكن الأثرية التي تزخر بها مصر، حتى تخلق نوع من الجذب والترويج لصورة مصر الإيجابية^(١٢).

- **دراسة أماني البرت (٢٠١٥)** حول أطر صورة الرئيس المصري المحتمل لدى كتاب مقالات الرأي في موقعى اليوم السابع والبوابة نيوز الإلكترونيتين، أشارت الدراسة إلى أن مقالات اليوم السابع نحو المرشح عبد الفتاح السيسي، حملت الإتجاه الإيجابي وأن لديه شعبية جارفة والمنقذ للبلد ورجل دولة، بينما تراوحت بين الإيجابي والسلبي تجاه المرشح حمدين صباحي وأن كلامه يهدف إلى دغدغة المشاعر وكلام قديم لا يصلح لهذا الزمن ويغازل الإخوان المسلمين، أما مقالات البوابة فكانت صورة السيسي إيجابية بالملق، وقدمته بالجندى الصادق المعتر بانتمائه للجيش المصري ولوطنه وصاحب الشعبية، بينما غلب الإتجاه السلبي على صورة حمدين صباحي لرغبته فى كسب أصوات الإخوان المسلمين، وأنه تنكر لأصوله القديمة كإبن صياد بالإضافة الى ميوعه خطاباته وفشله كمعارض شريف^(١٣).

- **دراسة داليا إبراهيم المتبولي (٢٠١٤)** حول دور الأفلام والمسلسلات المصرية التى تقدمها القنوات الفضائية العربية فى تكوين صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الشباب السعودي، بينت الدراسة أن صورة مصر والمصريين تراوحت بين الإيجابية (٧٧,٣%) والسلبية (٢٢,٧%) وكانت السمات السلبية للمجتمع المصري بأنه مجتمع مادي وعنيف ويستخدم أساليب غير مشروعته لتحقيق أهدافه وعدم احترام القانون والمحسوبة، والسمات الإيجابية بأنه شعب يتسم بالشجاعة والوفاء والقناعة وشعب متدين وخفيف الدم والظل والإنتماء للوطن^(١٤).

- **دراسة طلعت غنيم (٢٠١٢)** حول صورة العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامى فى الصحافة الأمريكية، بينت الدراسة أنه تم وصف الإسلام بأنه يحض على الإرهاب، دين عنف وتشدد دين التعصب، ويناهض القيم الغربية، وأن المسلمين والعرب إرهابيون، وأن مجال العمل الأساسى للإرهابيين هو غرس الرعب والخوف فى النفوس، وفى أعقاب أحداث الحادى عشر من سبتمبر ٢٠٠١، حملت الولايات المتحدة الأمريكية المسلمين والإسلام مسئولية وقوع الأزمة الاقتصادية التى كانت أصلا تمر بها حتى من قبل وقوع الهجمات بأشهر^(١٥).

- **دراسة هبه شاهين (٢٠١١)** حول دور القنوات الإخبارية العربية في تشكيل صورة مصر لدى الجمهور العربي، بينت الدراسة أن قناتي الجزيرة والعربية مارستا تشكيل الصورة الذهنية لمصر وفقا لمنظومة مصالح القناتين التي ترتبط بمصالح مالكيها، وأكدت الدراسة على أهمية النقد الذاتي واكتشاف أوجه القصور ومعالجتها، وأن تحسين صورة مصر لا يتحقق إلا بتحسين الواقع المصري الذي سينعكس بدوره على صورة مصر، مع إعادة تقييم خطاب الإعلام العربي المتعلق بالأنا العربية من أجل تقديم صورة حقيقية عن الشعوب العربية^(١٦).
- **دراسة ثروت فتحي كامل (٢٠١٠)** حول صورة الرئيس في الكاريكاتور السياسي في الصحف المصرية، بينت الدراسة تأثير الصورة الإعلامية في الكاريكاتور السياسي للرئيس بطبيعة ملكية الصحف وسياسة التحرير وشخصية القائم بالاتصال، حيث سادت صورة إيجابية في صحف الأهرام والأخبار، بينما سادت صورة سلبية في صحيفة العربي الحزبية المعارضة، مع ارتباط الصورة الإعلامية المقدمة عن الرئيس في الكاريكاتور السياسي بصورة مصر حيث سادت صورة إيجابية في صحف الأهرام والأخبار، بينما سادت صورة سلبية في صحيفة العربي الحزبية المعارضة^(١٧).
- **دراسة هشام عبد الغفار (٢٠٠٩)** حول صورة موقف مصر الرسمي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ بينت الدراسة إتفاق تصورات صحف الدراسة الأهرام والوفد والمصري اليوم على تأزم الموقف المصري الرسمي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة، فرأت الأهرام أن العدوان أتى ضمن تأمر أطراف دولية لإضعاف دور مصر الاقليمي وتهديد أمنها القومي، بينما رأى الوفد والمصري اليوم أن هذه الأزمة ترتبط بالضعف الذاتي للموقف الرسمي من ناحية ومن ناحية أخرى بتأطؤ الموقف الرسمي المصري مع اسرائيل مما يحمل الموقف الرسمي مصر المسئولية عن العدوان^(١٨).
- **دراسة محمد محفوظ الزهري (٢٠٠٨)** حول صورة العرب في الجامعات الألمانية دراسة ميدانية على ١٥٠ عضو هيئة تدريس و٢٠٠ طالب في جامعة مونستر الألمانية، توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين الصورة التي تتناقلها وسائل الإعلام وبين الإنطباع المتكون لدى المجتمع الألماني، وان ما ينشر في الإعلام الألماني يغلب عليه الإنطباع السلبي عن العالم العربي، رغم أن العينة ترى أن إنطباعها عن العرب والعالم العربي إنطباعات إيجابية إلى حد ما^(١٩).

- دراسة وسام فاضل راضي (٢٠٠٨) حول دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل الصورة الإعلامية عن العراق، بينت الدراسة أن قناة الحرة الأمريكية قدمت صورة إيجابية عن العراق، خاصة الوضع الأمني وإيجابيات عمل الحكومة وأنها حكومات وطنية والجماعات المسلحة إرهابية، بينما قناة الجزيرة قدمت صورة سلبية عن العراق خاصة ما يتعلق بالقوات الأمريكية وتصويرها كقوات احتلال، وان الحكومة العراقية تجسد الطائفية والمحاصصة وإظهار الجماعات المسلحة على أنها جماعات مقاومة، وليست إرهابية وكانت الصورة هلامية غير واضحة المعالم في قناة العربية^(٢٠).
- دراسة أحمد على الشعراوي (٢٠٠٥) حول صورة الولايات المتحدة الأمريكية في التغطية الصحفية العربية، بينت الدراسة تأثير أحداث سبتمبر على معالجة الصحف للقضايا، حيث اتفقت صحف الشرق الأوسط والأهرام في إبراز سلبية العلاقات العربية الأمريكية عقب أحداث سبتمبر، كما أثرت تلك الأحداث على السياسة الخارجية الأمريكية والإقتصاد الأمريكي فضلا عن زيارة الإنحياز الأمريكي لإسرائيل، وأبرزت صحيفة القبس استنكار دولة الكويت لأحداث سبتمبر وذلك تماشياً مع السياسة التي تنتهجها الكويت مع أمريكا، وبالنسبة لصحيفتي الأهرام والشرق الأوسط فقد اتفقتا على اعتبار أحداث سبتمبر حداً فاصلاً يقسم التاريخ الحديث^(٢١).
- دراسة عزة عبد العظيم (٢٠٠٥) حول دور الدراما التلفزيونية المصرية في تشكيل صورة المجتمع المصري لدى الشباب الإماراتي، بينت الدراسة تفوق الدراما المصرية على الدراما الخليجية من حيث نسبة المشاهدة من الشباب الإماراتي ويرى الشباب الإماراتي تراجع القيم الأخلاقية مقابل القيم المادية لدى المصريين، وان الشعب المصري ملتزم بالقيم الدينية وان للمرأة المصرية دور هام في المجتمع المصري، وأن دوافع المشاهدة هو الرغبة في معرفة المزيد عن مصر^(٢٢).
- دراسة حنان عبد الفتاح بدر (٢٠٠٥) صورة مصر والمصريين في الصحافة الألمانية، بينت الدراسة أن التغطية تميل نحو التركيز على النقاط السلبية، مع عدم توازن ملامح مصر والمصريين كما عرضتها وسائل الإعلام حيث ركزت التغطية على الملامح السياسية وأدوار مصر الإقليمية، وفيما يتعلق بالسياسة الداخلية سادت لهجة معارضة تتصف بالحدة أحياناً وإيجابياً اتضح الإعجاب الشديد في صحف الدراسة بملامح مصر القديمة، أما الطابع القومي للمصريين فسادت به التطورات السلبية مع بروز نبرة النقد^(٢٣).

- **دراسة عزه مصطفى الكحكي (٢٠٠٢)** حول دور وسائل الإعلام في تشكيل صورة أمريكا في أذهان الشباب الجامعي المصري بعد وقوع أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١، بينت الدراسة أن نسبة ٤٦,٣% من عينة الدراسة لديهم صورة سلبية عن أمريكا، مقابل ٢٤,٥% كانت لديهم اتجاهات إيجابية، في حين كون ٢٩,٣% من الشباب الجامعي صورة محايدة عن أمريكا بعد وقوع أحداث الحادي عشر من سبتمبر^(٢٤).
- **دراسة نوال الصفطي (٢٠٠٢)** حول صورة العرب في المجلات الأسبوعية الأمريكية بعد أحداث ١١ سبتمبر" تناولت الباحثة مجلتي النيوزويك والتايم الأسبوعيتين والتي تعود ملكيتهما لطائفة الينديش (طائفة من اليهود) لا يتجاوز تعدادها ٢% من سكان الولايات المتحدة الأمريكية، وأكدت الدراسة أن هاتين المجلتين هما مجلتا النخبة الأمريكية وصناع القرار السياسي، واتفقت الباحثة مع غيرها من الباحثين على مشاركة هاتين المجلتين في تشويه صورة العرب والمسلمين في الغرب والتأكيد على أنهم محور الشر في العالم^(٢٥).
- **دراسة أمال كمال طه (٢٠٠١)** حول صورته العراق في التغطية الصحفية العربية والغربية في التسعينات دراسة مقارنة في صحف الأهرام المصري، والقبس الكويتية، وانترناشونال هيرالد تريبيون الأمريكية، وصنادي تايمز البريطاني، بينت الدراسة أن الصورة التي قدمتها صحف الدراسة إتفقت تماما مع موقف الدول التي تصدر فيها هذه الصحف وموقفها من العراق سلبا وإيجابا، وهو ما يشير الى تأثير العلاقات السياسية الخارجية للدولة على صياغة التصورات والصور الذهنية للأمم والشعوب مع الأمم والشعوب الأخرى^(٢٦).
- **دراسة نيرمين خضر (٢٠٠١)** حول صورة الولايات المتحدة لدى الجمهور المصري، أكدت الدراسة إرتفاع نسبة الصورة السلبية لأمريكا لدى العينة رغم تباين توجهاتهم السياسية، وإنها متحيزة ضد العرب والمسلمين وتتبع سياسة ازدواجية المعايير وتستخدم القوة لتحقيق أهدافها، ولا تطبق المبادئ التي تدعو إليها في مجال حقوق الإنسان، وأن العينة ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع لديهم صورة أكثر إيجابية عن أمريكا من الأفراد ذوي المستوى المنخفض^(٢٧).
- **دراسة أحمد حسن السمان (٢٠٠٠)** حول صورة مصر في المضمون الصحفي المطبوع وعلى شبكة الإنترنت لصحف الديلي تلجراف وواشنطن بوست وجيروزايم بوست، حيث طغت الموضوعات السياسية في تناولها للشئون الخاصة بمصر مع

صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي:
دراسة تحليلية لخطابات صحيفة الخليج الإماراتية

ارتفاع حدة الصورة السلبية المقدمة، إتفقت الصحف الثلاث في صدارة المضمون المتوازن في تناول الشئون المصرية ففي واشنطن بوست كانت نسبته ٥٠% وفي الدايلي تلجراف ٥٠%، وفي الجيروزاليم بوست ٣٨% تقريباً^(٢٨).

- دراسة **أيمن منصور ندا (٢٠٠٠)** حول صورة الوطن العربي وأوربا كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأوروبية، أكدت الدراسة أن الصورة الإعلامية للوطن العربي وللغرب سلبية في مجملها، أما الصورة الذهنية عامة لدى الباحثين إيجابية في مجملها، وأن النسبة الغالبة من الأخبار العربية في النشرات الأوروبية هي أخبار خارجية أي علاقة الوطنية العربية بدول العالم المختلفة بما فيها إسرائيل، وأن الأخبار الأوروبية التي يتم تقديمها في النشرات العربية غير متوازنة، بمعنى أنها تعرض وجهة نظر واحدة أو بعداً واحداً من أبعاد الخبر^(٢٩).

ثانياً: الدراسات الأجنبية:-

- دراسة **Akram Abdul Cader (٢٠١٥)** تناولت التحدى الذى يواجه المملكة العربية السعودية وصورتها فى الخارج فأشارت الدراسة الى جهود الحكومة السعودية فى تأسيس مدرسة إسلامية فى الخارج وقبول الطلاب الأجانب فى الجامعات الإسلامية فى المملكة ساهم فى تقديمها كمصدر للحركات السلفية والوهابية ذات الوجه المتشدد، بسبب تأثير الشخصيات الرئيسية السلفية مثل عبد العزيز بن باز، ومحمد بن العثيمين، ناصر الدين الألباني، مقبل الوادعي، ربيع المدخلي، وصالح الفوزان، حتى بعد وفاة بعضهم لا يزال تأثيرها فى النمو بين الشبان المسلمين الغربيين، ورغم هذه التهم الباطلة للمملكة إلا أن المملكة العربية السعودية هي أكثر تمدناً وافتتاحاً بعض البلدان الإسلامية الأخرى^(٣٠).

- دراسة **Jasbir Singh (٢٠١٥)** تناولت الدراسة صورة المرأة فى الهند كما تقدمها الإعلانات التلفزيونية وإنعكاساته على صورة الهند، بينت الدراسة أن الإعلانات التلفزيونية تظهر الصور المثالية فى السلوك والدور المناسب للمرأة الهندية مما يجعل الإعلان التلفزيوني عاملاً هاماً فى تشكل السلوكيات والأدوار عن الهند، وأن تغيير صورة المرأة فى الإعلانات كانت نتيجة لزيادة عدد النساء المتعلمات العاملات خارج المنزل وما أرتبط به من زيادة الشعور بالذات، مما يترتب عليه من تغيير الصورة التقليدية عن المرأة وما تنعكس إيجابياً فى النهاية على دعم الوضع الإقتصادي للهند^(٣١).

– دراسة **Alexander Buhmann** (٢٠١٥) تناولت أهمية دور العلاقات العامة والدبلوماسية الشعبية في تكوين صورة ذهنية إيجابية عن البلد بالتطبيق على الولايات المتحدة الأمريكية، وأوضحت الدراسة ان الصورة المكونة عن البلد تتألف من مكونات أهمها تأصيل مفهوم الدولة والأمة وموقف أصحاب المصالح من الدولة والبعد العاطفي والأخلاقي لأصحاب القرار السياسي، وأكدت الدراسة أن العلاقات العامة الدولية والدبلوماسية العامة التي تمارس بطريقة صحيحة لها دور هام في تحسين صورة الدولة في جانبها المعرفي والوجداني في المحافل الدولية على المستويين الرسمي والشعبي^(٣٢).

– دراسة **Yi Chen, Huang** (٢٠١٤) حول صورة الصين السياحية دراسة تحليله لمقالات مجلة السفر الأمريكي الأكثر شعبية، ومجلة ناشيونال جيوغرافيك من (٢٠٠٣-٢٠١٢)، بينت الدراسة أن قضايا الإستدامة السياحية بالصين ترتبط ارتباطاً مباشراً مع الإستدامة الاجتماعية والإستدامة الثقافية، ورسمت الدراسة الملاحظات الإيجابية والسلبية للسياحة في الصين وتأثيرها على الإستدامة البيئية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وطالبت الصين بتحسين كافة أشكال الإتصال مع وسائل الإعلام الأجنبية لتحسين صورتها وزيادة السياحة بكافة أشكالها إلى الصين^(٣٣).

– دراسة **Nawaf Abdelhay** (٢٠١٢) حاولت تقديم صورة مصر وتونس من خلال دور انتشار تكنولوجيا الاتصالات الجديدة في ثورات الربيع العربي، وأكدت الدراسة أن وسائل الإعلام الاجتماعية الجديدة ساهمت في حدوث ثورات شمال أفريقيا، وأن الإنترنت والهواتف النقالة أدوات لبناء الديمقراطية وإحداث التغيير، وأنها قدمت دعماً للناشطين كأدوات جديدة لتنظيم المظاهرات، وأنها لعبت دوراً رئيسياً في إسقاط الأنظمة الديكتاتورية التي طال أمدها وهذه الوسائل الجديدة تحددت الحكومات التي حاولت قمعها وفرض الضوابط القانونية عليها^(٣٤).

– دراسة **Yvonne Siew-Yoong Low** (٢٠١١) حاولت فهم الاختلافات في استراتيجيات إصلاح صورة البلد من قبل الحكومات في المجتمعات الغربية والآسيوية عند مواجهة أزمات مماثلة، بالتطبيق على إعصار كاترينا في الولايات المتحدة الأمريكية، وإعصار موراكوت في تايوان، بينت الدراسة أن الحكومة التايوانية ممثلة للثقافة الآسيوية تستخدم استراتيجيات عدم التهويل من الكارثة والعنف في مواجهة الاتهامات من جانب المعارضة مع البطء في الاستجابة وإتخاذ الإجراءات التصحيحية، أما الحكومة الأمريكية ممثلة للثقافة الغربية تستخدم في

الغالب استراتيجية التعزيز والثقة بالدولة وإستراتيجية تحويل اللوم والهجوم على المعارضه والسرعه فى رد الفعل وإتخاذ القرار السريع^(٣٥).

– دراسة **Dawn K. Cecil** (٢٠١٠) تناولت صورة السجون التى تقدمها الأفلام الوثائقية المتلفزة وبرامج الواقع، من خلال تحليل مضمون سبعة أفلام وثائقية، وتحليل ٢٤ حلقة من برامج الواقع داخل السجون فى الولايات المتحدة الأمريكية، وبينت الدراسة وجود اختلاف بين الأفلام الوثائقية وبرامج الواقع عن صورة السجون فى أمريكا وإتفق الأثنان على تقديم نظرة وصورة انتقائية من خلال تقديم نوبات ومعاناة المساجين مع استخدام الإثارة فى العرض تمشياً مع السياسات الأمريكية فى مكافحة الجريمة، وأن برامج السجون من أكثر البرامج شعبية ومتابعة فى أمريكا^(٣٦).

– دراسة **Choi** (٢٠١٠) حول تغطية الصحف الأمريكية الرئيسة نيويورك تايمز والواشنطن بوست للصورة القومية لكوريا الشمالية خلال عامى ٢٠٠١، ٢٠٠٢، أكدت الدراسة إتخاذ الصحيفتين إتجاها متشابهاً فى تقديمهما لكوريا الشمالية من خلال سيطرة الأطار المناهض لسياستها وكثافة استخدام الصور السلبية، حتى فى إطار المقارنة مع كوريا الجنوبية غلبت صورة الديمقراطية والأفتتاح ومراعاة معايير حقوق الإنسان فى كوريا الجنوبية وغيابها فى كوريا الشمالية^(٣٧).

– دراسة **De Vresse, Boomgaarden** (٢٠١٠) حول صورة تركيا فى الإعلام الغربى ومدى تقبل الجمهور الأوروبى لفكرة انضمام تركيا الى الاتحاد الأوروبى، دراسة شبه تجريبية على عينة ٣٠٤ مفردة من الجمهور الأوروبى فى هولندا وألمانيا وإيطاليا وأسبانيا، بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة فى مستوى تأييد الجمهور لعضوية تركيا بين المبحوثين الذين تعرضوا لإطار اخبارى إيجابى مقارنة بالمبحوثين الذين تعرضوا لإطار إخبارى سلبى، وأن الصورة الذهنية لدى الشباب الأوروبى عامة عن تركيا يغلب على مجملها الجانب السلبى^(٣٨).

– دراسة **Zhu & Christie** (٢٠٠٩) حول تأثير وسائل الإعلام على إدراك الشباب الجامعى الأمريكى والصينى لدولتى الصين وأمريكا، بينت الدراسة إدراك الشباب الأمريكى أن الصين تمثل تهديد لأمريكا كمنافس اقتصادى لهم أدى إلى نوع من العداء لديهم نحو الصينيين عامة ووصل إلى فكرة الخوف والتهديد للصين، على العكس لدى الشباب الصينى حيث لعبت أفلام هوليوود الأمريكية فى تشكيل صورة

- إيجابية عن أمريكا لدى الشباب الصيني، على العكس من الآباء الصينيين وكبار السن الذين يرون أمريكا كشكل من أشكال التهديد للهوية الثقافية الصينية^(٣٩).
- دراسة **Trebbem & Schoenhagen** (٢٠٠٨) حول صورة الأقليات العرقية في وسائل الإعلام طبقت الدراسة على مجموعة من المهاجرين في سويسرا من جنسيات مختلفة ألمان فرنسيين وإيطاليين، بينت الدراسة أن الصورة الذهنية السلبية النمطية هي الأكثر شيوعاً في التغطية الإعلامية للمهاجرين بالإضافة إلى التهميش والتقليل من شأنهم، وكلما زاد عددهم زادت هذه الصورة السلبية، ودائماً يظهرون في وقت حدوث أى مشكلة، ويتم تجاهلهم في الأخبار الروتينية السياسية والاجتماعية ولا يرد ذكرهم في أية أعمال درامية^(٤٠).
- دراسة **Innoue & Patterson** (٢٠٠٧) حول دور الصحف الأمريكية في تكوين صورة اليابان الاقتصادية لدى الجمهور الأمريكي، دراسة تحليلية لمضمون لمقالات صحيفة نيويورك تايمز، وأوضحت الدراسة أن أكثر المقالات عن اليابان تناولت الإستثمارات اليابانية في أمريكا وحجم التجارة بين اليابان والولايات المتحدة، وان اطر الأخبار المقدمة سواء بالسلب أو الإيجاب في وسائل الإعلام تؤثر على مفاهيم الجمهور الأمريكي نحو صورة اليابان^(٤١).
- دراسة **Fzhar Tammam** (٢٠٠٦) حول تأثير التعرض للشئون العامة في وسائل الإعلام الإخبارية المحلية في ماليزيا في نشر ثقافة التسامح العرقي، بينت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين تأثير التعرض لأخبار الشئون العامة في وسائل الإعلام الإخبارية المحلية في ماليزيا والمكونات المعرفية والسلوكية والوجدانية للتسامح العرقي، وان وسائل الإعلام قامت بدور كبير في غرس ثقافة التسامح وخلق الاندماج الوطني والوحدة والتناغم بين مختلف الأعراق في ماليزيا^(٤٢).
- دراسة **Peng** (٢٠٠٣) حول صورة الصين في صحيفتي نيويورك تايمز ولوس انجلوس تايمز في الفترة من ١٩٩٢ وحتى ٢٠٠١، وتوصلت الدراسة إلى تزايد التغطية الإخبارية المتعلقة بالصين بشكل بارز طوال فترة الدراسة الجانب السياسي أو الاقتصادي، وأشارت إلى استمرار التغطية السلبية للتغطية الإخبارية حول الصين في الصحيفتين، واتهامها بانتهاكات حقوق الإنسان وغياب الديمقراطية والحياة الحزبية والإصرار على ضم جزيرة تايوان إلى السيادة الصينية^(٤٣).
- دراسة **Mosad Zineldin** (٢٠٠٢) تناولت أهمية التعاون العربي الإسلامي وإنعكاس هذا التعاون على الصورة الذهنية عن العالم العربي والإسلامي، وبينت

الدراسة أن مفهوم العولمة الاقتصادية سوف تتسبب في العديد من المشكلات للعالمين العربي والإسلامي لأن الأخيرة غير قابلة على التنافس أو التعاون مع الدول المتقدمة والتكتلات الاقتصادية القائمة في أوروبا أو الولايات المتحدة أو جنوب شرق آسيا، وأن مشكلة الدول العربية والإسلامية أنها تتنافس مع بعضها البعض بدلا من التعاون، وهي في حاجة ألى بناء الثقة والتحالفات مع بعضها البعض لتكون قادرة على خلق بعض التوازن الاقتصادي في عصر العولمة، والإيمان بأهمية شراكة عربية إسلامية^(٤٤).

– دراسة **Ataul Huq Pramanik (١٩٩٧)** حول صورة ماليزيا كقصة نجاح لدولة إسلامية وفقا للمعايير والقيم الدولية، بينت الدراسة ان سبب نجاح ماليزيا استلهاهم روح الإسلام في كل معاملاتها فبعد الإستقلال عام ١٩٥٧ تم عمل تسوية سياسية تقوم على القيم العائلية المحلية والولاء والتسامح والتعاطف والإهتمام والمشاركة التي تم قبولها من الجميع بغض النظر عن التفوق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لأى جنس، وتم التخلص من الإرث الإستعماري الذي كان قائما على التقسيم العرقي، وتم ضمان حقوق كل الأعراق بما فيهم أقلية الملايو، وتم وضع استراتيجية قائمة على العدالة في التوزيع، وتبنى سياسة الديناميكية والمرونة والحركة واقتصاد الصناعات الصغيرة^(٤٥).

• الاستفادة من الدراسات السابقة:

– تعددت المصطلحات التي استخدمتها الدراسات السابقة حول مصطلح الصورة، فالبعض أطلق عليها الصورة الإعلامية والأخر الصورة الذهنية والثالث أستخدم مصطلح الصورة فقط والرابع لم يشير إلى مصطلح الصورة مثل الولايات المتحدة في الصحافة المصرية أو مصر في الصحافة العربية... الخ، وهي إشكالية في المدرستين الأكاديمية العربية أو الأجنبية ويبدو أن مصطلح الصورة رغم تعدد الدراسات التي تناولته ما زال عصيا على التحديد.

– ظهر جليا غلبت الدراسات ذات الطابع السياسي على دراسات الصورة الإعلامية في المدرسة الأكاديمية العربية، في حين تعددت محاور الدراسات الغربية التي عنيبت بمفهوم الصورة الإعلامية حيث برزت إلى جانب الطابع السياسي الجانب الاقتصادي والسياحي والديني والبيئي والثقافي بل والأمني والترويجي والأكاديمي.

– إتضح اهتمام الكثير من الدراسات العربية بدراسة صورة الولايات المتحدة في الإعلام العربي بكل أنواعه التقليدي والجديد فاق دراسة صورة أية دولة أخرى سواء

دولا عربية أو أجنبية ربما للقوة والهيمنة الأمريكية أو للعلاقات السياسية مع أمريكا، في حين تعددت دراسات صورة البلدان في الإعلام الأجنبي فلم تعد قاصرة على بلد معين بل تعددت ما بين بلدان أوربية وعربية وإسلامية وبلدان جنوب شرق آسيا وصورة بلدان العالم الثالث النامية وقبائلها وأنثروبولوجيتها.

- إتضح من تحليل الكثير من هذه الدراسات الشعور بالدونية وسيطرة نظرية المؤامرة من الآخر سواء الأمريكي أو الأوربي وإلقاء اللوم عليه في تشويه الصورة الإعلامية لبلدان العالم العربي والإسلامي، ولم نجد دراسة واحدة تشير إلى تأثير الأمية والتخلف والجهل والفقر وغياب الممارسات الديمقراطية الحقيقية وإنعدام ثقافة تبادل السلطة وخرافة الحياة الحزبية وتوريث الحكم في أشكاله الملكية والقبلية بل والجمهورية هو سبب صورتنا السلبية في العالم الغربي وإعلامه.

- إتفقت المدرستين العربية والأجنبية في العديد من النقاط أهمها تعدد الوسائل الإعلامية التي خضعت للتحليل سواء الإعلام التقليدي الصحف والمجلات والقنوات الفضائية، أو الإعلام الجديد وتحديدا منصات التواصل الإجتماعي وتعددت العينات ما بين الشباب مستخدم الإنترنت أو طلاب الجامعات أو النخب على اختلافها، ومن حيث المناهج تعددت أيضا ما بين مناهج المسح الإعلامي، ومنهج دراسة الحالة، وفيما يتعلق بسحب العينات الميدانية تشابهت المدرستين في الإعتماد على العينات الطبقية والعنقودية كأكثر العينات إستخداما، وقد دأب الباحثون خاصة العرب منهم على توظيف العينات العمدية، وغلبة منهج المسح لتحليل المحتوى الاعلامي.

- إتضح تعدد المداخل النظرية المستخدمة والتي برزت فيها نظريات الغرس الثقافي والمجال العام والإستخدامات والإشباعات والمسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام ومدخل الصورة الذهنية أو الإعلامية ونموذج ترجيح الحجج وتحليل الأطر الإعلامية، مما دعا الباحث الى البحث عن اطر نظرية جديدة يمكن الاستفادة منها في دراسة الصورة الإعلامية مثل نظرية بناء المعنى ، وهو ما طبق في هذه الدراسة في إطارها النظري.

٣. الإطار النظري للدراسة :

اعتمدت الدراسة على نظرية بناء المعنى The Meaning of Construction Theory

ونظرية بناء المعنى تشير إلى قدرة وسائل الإعلام والقائمين عليها في تقديم الخطاب الإعلامي المقدم بأسلوب يربط القضايا المطروحة فيه بمجموعة من القيم

الاجتماعية والثقافية، ويعكس في الوقت نفسه لرؤية مسوقى هذا الخطاب في ضوء علاقاتهم بالقوى المسيطرة في المجتمع^(٤٦)، ومنظري هذه النظرية تشارلز هورتون كولى ١٨٦٤-١٩٢٩، وجورج هربرت ميد ١٨٦٩-١٩٣١، ووالتر ليبمان ١٨٩٩-١٩٧٤.

وأطلق تشارلز هورتون كولى على الإنطباعات التي يطبقها الفرد على الآخرين أسم الأفكار الشخصية^(٤٧)، فنحن نكون فكرة شخصية عن كل فرد نعرفه، كذلك عن أية جماعة من الناس، وبالتالي تصبح الفكرة الشخصية عبارة عن بناء للمعنى، أي مجموعة من الصفات التي نتخيلها ونسقطها على كل من أصدقائنا ومعارفنا كتفسير لشخصياتهم الواقعية، كقاعدة للتنبؤ بسلوكهم، والتنبؤ بسلوك الآخرين الذين يبدون مشابهيهم لهم^(٤٨)، وانتقلت هذه المعانى الى الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام عامة والصحافة خاصة في بناء المعنى لدى الأفراد وفقا ما تقدمه من خطابات وأطر بعينها تكرر ها وتؤكد عليها لنقل معنى أو فكرة أو تصور أو صورة عن شخص أو بلد أو مؤسسة أو دين... الخ.

بينما رأى جورج هربرت ميد أن المقدره على الإتصال بالآخرين تعتبر مفتاحاً لأفكار الفرد، وعلى الرغم من أن الإنسان يستطيع أن يبني مفاهيم عن نفسه بالطريقة التي اقترحها تشارلز كولى، فانه يستطيع أن يتعلم أيضاً كيف يتوقع تصرفات الآخرين وما سوف يعتبرونه سلوكاً مقبولاً اجتماعياً، وأشار جورج ميد إلى أنه لكي ننتسب للآخرين فان علينا أن نلعب أدوارهم، بمعنى أننا يجب أن نتعلم متطلبات القيام بجميع الأدوار المحددة في جماعة، ثم نستخدم هذه المفاهيم لتوقع كيف يستجيب الآخرون في أدوار معينة لتصرفاتنا^(٤٩).

وتؤكد هذه النظرية قدرة الخطاب الإعلامى على التأثير في إدراك الأفراد للقضايا المطروحة، كما ترتبط هذه النظرية بمدخلى قدرة وسائل الإعلام على وضع الأجندة Agenda Setting، وبناء الواقع الاجتماعى Social Construction of Reality، كما توضح أن المضمون الإعلامى يمكن أن يبني معان لقضايا معينة في إطار علاقاتها بقيم اجتماعية واقتصادية وثقافية في سياق الواقع المعاش^(٥٠).

ونظرية بناء المعنى أكدت مبدأ ارتباط العادات اللغوية بسلوك الناس في علم الاجتماع كطريقة لتحليل كيف يكتسب الناس تحديدات مشتركة لمعاني الأشياء، بما في ذلك قواعد الحياة الاجتماعية، وذلك بالتفاعل مع الآخرين عن طريق اللغة، أو كما يميل علماء الاجتماع إلى القول بأنه من خلال تبادل التفاعل الرمزي^(٥١)، وترى هذه النظرية ان الأفراد يعيشون فى عالم اجتماعى غامض بالأساس لا يوجد فيه معنى محدد وواحد

لأفعال الأفراد والأشياء والأحداث المختلفة، وتزداد فيه درجة عدم اليقين، هذا المعنى يمكن فرضه وتأطيره من قبل أشخاص لديهم درجة من السيطرة على صياغة المضامين المقدمة عبر وسائل الإعلام المختلفة في مكان وزمان محددين، فوسائل الإعلام تقدم تصورات عن العالم وتستخدمها في بناء معانٍ للقضايا المختلفة، تلك المعاني لا تكون محايدة بقدر ما تعكس رؤي النخب السياسية والاقتصادية التي تسيطر على وسائل الإعلام وتتحكم في مضمونها^(٥٢).

وقد جاء الإهتمام الواسع بنظرية بناء المعنى بعد ان توصلت العديد من بحوث التأثير إلى تأثير وسائل الإعلام على القيم والاتجاهات وقواعد السلوك، وبالتالي اتجهت إلى التركيز على الجوانب الإدراكية والمعرفية^(٥٣).

ويرتبط بنظرية بناء الواقع الاجتماعي كتاب والتر ليبمان الرأي العام سنة ١٩٢٢، والذي ناقش فيه كيف أن التفسيرات التي تقدمها الصحف عن الأحداث يمكن أن تغير بشكل كبير تفسيرات الناس عن الواقع الحقيقي، واستنتج ليبمان من ذلك أن الناس يتصرفون ليس على أساس ما يحدث أو ما قد وقع فعلا، ولكن على أساس ما يعتقدون انه الموقف الحقيقي تبعا لما نقلته الصحف، وقد يكون لا علاقة له بحقيقة ما يجري في الواقع الحقيقي (الحق والحقيقة)، ويرى ليبمان أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصور الذهنية لدى الجماهير، وفي الكثير من الأحيان تقدم هذه الوسائل بيانات زائفة في عقول الجماهير، وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع^(٥٤).

ويري روجي فولر أنه لا وجود لشيء اسمه التمثيل المحايد الحقيقي للواقع، ذلك أن الأحداث والعمليات والأشياء والناس تتم عبر وسيط سواء فيلم أو صحيفة أو في سياق لغوي معين، ودائما وأبدا هي عملية بناء، فللوسيط الإعلامي بنيته الخاصة ومصالحه، بحيث يخضع التمثيل للواقع لعملية تصفية عبر شبكة من الدلالة وبناء المعنى المحدد له سلفا هذه الدلالة لها وظيفة بنية اجتماعية واقتصادية ومؤسسية^(٥٥)، بل ان البعض يرى انه لا توجد صورة ذهنية موحدة داخل المجتمعات فهي تختلف من شخص لآخر باختلاف الميول والدوافع والاتجاهات فهي داخل الذات الواحدة صور ذهنية فرعية ومع ذلك فان اختلافها الكبير هو عامل إشارة إلى التفكك المجتمعي^(٥٦).

مما سبق يمكن القول أن مهمة وسائل الإعلام في بناء المعنى تتم من خلال عملية القولية والتنميط، فالأحداث تكتسب ويبنى معناها من خلال التقديم والقولية اللغوية والترميز والتفسير بهدف التأثير في الجمهور وتوجيه اهتمامه نحو زوايا بعينها، ومنها إلى

المواضيع والقضايا المطروحة وعمل تقييمات معينة لها، وأن التشكيل المعرفي لذهن المتلقى يحتاج إلى بناء رأس مال رمزي من التمثلات والصور الذهنية^(٥٧)، ووسائل الإعلام تقوم بانتقاء المفردات والمسميات الواصفة للمواضيع والقضايا بما يتماشى مع السياسة الإعلامية أو الخط التحريري للوسيلة الإعلامية ونمط ملكيتها وتوجهاتها السياسية وفكرها الأيديولوجي.

وهذه النظرية قابلة للتطبيق على دراستنا فإذا ما علمنا أن قراء صحيفة الخليج الإماراتية ليسوا فقط من الإمارات أو عرب الخليج فقط، بل يقرأها الوافدين العرب وغير العرب في الإمارات وخارجها، ومن ثم ما تقدمانه من خطابات إعلامية عن مصر يقابل بالتصديق والقبول من القراء، وإذا ما وضعنا في الاعتبار فرضية النظرية التي ترى أن المضمون الإعلامي يمكن أن يبني معانٍ لقضايا معينة في إطار علاقاتها بقيم اجتماعية واقتصادية وثقافية في سياق الواقع المعاش للمعنى المراد نقله والصورة المراد إبرازها، يضاف إلى ذلك أن صورة مصر المقدمة في صحيفة الدراسة مقدمة من قبل أشخاص لديهم درجة من السيطرة على صياغة المضامين المقدمة عبر وسائل الإعلام (كما تقول النظرية) تلك المعاني لا تكون محايدة بقدر ما تعكس رؤي النخب السياسية والاقتصادية التي تسيطر على وسائل الإعلام وتتحكم في مضمونها (رؤساء ومجالس التحرير ورؤساء مجالس الإدارة وملاك الصحف) وبالتالي تعكس رؤية القيادة السياسية في المقام الأول، وما يقدم فيهما من مضامين لأبد وأن يكون برضى وبمباركة أو على الأقل عدم ممانعة القيادة السياسية.

٤- أهمية الدراسة:- تأتي أهمية هذه الدراسة لإعتبارات ثلاث ميزتها وهي :

- **الإعتبار الأول** أن مصر دون باقي دول الربيع العربي تميزت بقيام ثورتين الأولى في ٢٥ يناير ٢٠١١ والثانية في ٣٠ يونيو ٢٠١٣ لتعديل المسار الثوري والديمقراطي في مصر، وتميزت أيضا بالإستقرار السياسي على عكس الوضع في أغلب بلدان العالم العربي، بينما الحرب الأهلية تطل برأسها في ليبيا واليمن وسوريا والعراق، وتنظيم داعش المتطرف يهدد بلاد الشام والعراق، وبلدان الخليج تعاني خطرا شيعيا صفويا إيرانيا، وجنوب النيل انقسم لدولتين، والتوتر بين الجزائر والمغرب لم ينته، هذا الإستقرار السياسي لمصر إنعكست صورته في صحافة الخليج العربي.

- **الإعتبار الثاني** هذه الدراسة تسعى إلى الإجابة على سؤال منهجي حول طبيعة الصورة الإعلامية لمصر المقدمة في صحيفة الدراسة إنطلاقا من الأيديولوجية السياسية لدولتها ومرجعيتها الفكرية، انطلاقا من الدور الذي تقوم الصحافة كوسيلة

إعلامية في تجسيدها للأحداث من خلال ما تقدمه من أطروحات ورؤى تعكس موقفها من طبيعة ومكونات البلد محور هذه الصورة، ومدى ارتباط منظور الصحيفة بمنظور دولتها، وحدود ومسارات هذا الاختلاف.

- **الإعتبار الثالث** أنه في دراستنا لمكونات الصورة الإعلامية لم تقتصر على تحليل مواد الرأي فقط التي نشرتها صحف الدراسة كما كان يتبع في أغلب دراسات الصورة والأطر تحديداً، بل تم دراسة باقى المواد المنشورة بما فيها كل أشكال المواد الإخبارية باعتبارها خطابات إعلامية، وهو ما يتفق ومدرسة العالم الهولندي فان ديك Van Deck والذي درس النصوص الإخبارية باعتبارها خطابا News as Discourse^(٥٨)، وهو ما أوجد ثراء في العملية التحليلية والتي لم تعد قاصرة على مواد الرأي فقط كما اعتادت الكثير من الدراسات العربية أو الغربية.

٥- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى توضيح ملامح وطبيعة صورة مصر كما قدمتها صحيفة الخليج الإماراتية لتوضيح تأثير الفكر السياسي للدولة على بناء هذه الصورة الإعلامية، وينبثق عن هذا الهدف العام أهداف فرعية تمثلت في:-

- رصد مكونات الصور الإعلامية لمصر واتجاهاتها كما بينتها خطابات صحيفة الخليج الإماراتية .

- إبراز أهم الإستراتيجيات الإقناعية التي اعتمدت عليها الصحيفة في تأكيدها لمكونات الصور الإعلامية المقدمة.

- المقارنة بين اطر الصورة الإعلامية المقدمة، والإستراتيجيات الإقناعية المقدمة.

٦- تساؤلات الدراسة:

- ما نوعية الصورة الإعلامية لمصر المقدمة في صحيفة الخليج الإماراتية خلال فترة الدراسة.

- ما اتجاهات الصورة الإعلامية لمصر المقدمة في صحيفة الخليج الإماراتية خلال فترة الدراسة.

- ما الإستراتيجيات الإقناعية التي اعتمدت عليها صحيفة الدراسة في تدعيم الصورة الإعلامية المقدمة^(٥٩).

- ما أوجه التشابه والاختلاف بين نوعية الصورة الإعلامية واتجاهاتها المقدمة والإستراتيجيات الإقناعية المستخدمة.

٧- نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من قبيل الدراسات الوصفية التي تستهدف تقييم موقف معين أو ظاهرة بعينها وكيف تعاملت الصحف معها، وفي دراستنا هذه كيف قدمت صحيفة الخليج الإماراتية صورة مصر خلال فترة الدراسة المحددة ونوعية الإستراتيجيات الإقناعية التي استخدمتها في تأكيدها لطبيعة هذه الصورة الإعلامية، وتأثير الإنتماء الأيديولوجي للدولة على بناء هذه الصورة وذلك من خلال جمع المعلومات والبيانات وتفسيرها واستخلاص دلالاتها.

٨- مناهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح فيما يتعلق بمحتوى المواد الصحفية التي قدمت بها صورة مصر خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، حيث تم دراسة كل المواد الصحفية التي نشرت، للخروج بخلاصات واستنتاجات حول لغة الخطاب الصحفي الذي وظفته الصحيفة لتقديم صورة مصر، والإستراتيجيات الإقناعية التي دعمت بها الصورة المقدمة.

مبررات اختيار صحيفة الدراسة :

- تعبر صحيفة الخليج الإماراتية عن النظام الإماراتي والذي كان ولا يزال من أكثر الأنظمة دعماً وتأييداً للنظام السياسي الحالي في مصر، وينظر إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي كونه رئيساً شرعياً يحظى بشعبية وقبول دولي وعربي وإسلامي، أنفذ مصر من حكم جماعة إرهابية أرادت السيطرة على كل مفاصل الدولة وعزلت مصر من عمقها العربي ومحيطها الدولي.

- صحيفة الخليج الإماراتية تعكس موقف النظام الإماراتي من جماعة الإخوان المسلمين، والتي يرى في الجماعة الرحم التي خرجت منها كل جماعات الإسلام السياسي والتي تتخذ العنف منهجاً لها مروراً بالقاعدة وانتهاءً بداعش، وأن فترة حكمها لمصر كانت البلد مختطفة من قبل الجماعة، وأن ما حدث في ٣٠ يونيو ٢٠١٣ ثورة شعبية شاركت فيها كل أطراف المجتمع المصري، وأن الاستحقاقات الدستورية التي أعقبت سقوط الإخوان جاءت بتوافق شعبي مثل دستور ٢٠١٤، أو الإنتخابات الرئاسية ٢٠١٤ والتي فاز بها الرئيس السيسي، ثم الإنتخابات البرلمانية ٢٠١٥، وما

صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي: دراسة تحليلية لخطابات صحيفة الخليج الإماراتية

أعقبها من إنعقاد للبرلمان لأولى جلساته في ١٠ يناير ٢٠١٦، وان محاكمة قادة هذه الجماعة مطلب شعبي مصري وعربي ودولي.

- تعتبر الصحيفة من كبريات الصحف ليس فقط في الإمارات بل وفي العالم العربي، وتمثل رمزا إعلاميا في بلدها، ولها قاعدة جماهيرية لطبيعة الإصدار اليومي لهما، وتمتاز باستكتاب كوكبة من كبار الكتاب والمفكرين من اغلب بلدان العالم العربي حيث يكتب فيها فيها جميل مطر وعبد الله السناوى ومصطفى الفقى وعاطف الغمرى واحمد مصطفى على من مصر، وكمال بلهادي من الجزائر، وعبد الإله بلقزيز من المغرب، والياس سحاب من لبنان، وحافظ البرغوثي من فلسطين، وفايز رشيد وعلى جرادات من الأردن، وأحمد الفلاحى من سلطنة عمان، ومحمد على فخرو من البحرين ناهيك عن باقى كتاب الصحيفة من دولة الإمارات يوسف الحسن ويوسف مكى وحسن مدني، ومفتاح شعيب والحسين الزاوى وعبد الحسين شعبان وعثمان النمر، وصادق ناشر شراب، وخيري منصور، وغسان العزي، وانتصار البنا ومحمود الريماوى ومحمد الصالحي الزعابي وعبد اللطيف الزبيدي وغيرهم من الكتاب .

١٠. العينة الزمنية:-

تم إجراء الدراسة بأسلوب المسح الشامل لكل المواد الصحفية التي نشرت في صحيفة الخليج الإماراتية لمدة ثلاث شهور في الفترة من الأول من يناير ٢٠١٦ وحتى ٣١ مارس ٢٠١٦^(٦٠)، وبلغت أعداد الصحف التي خضعت للدراسة (٩١) عددا من الصحيفة، وبأسلوب المسح الشامل لكل المضامين التي نشرت بهما، وبلغت عدد المواد المنشورة في صحيفة الخليج الإماراتية عن مصر (٧١١) مادة صحيفه متعددة ومختلفة الأشكال والمضامين

أسباب إختيار الفترة الزمنية للدراسة :

— شهدت هذه الفترة العديد من التطورات على المستوى الداخلى والخارجى بالنسبة للوضع السياسي في مصر ، فخلال هذه الفترة تم تحقيق الإستحقاق الدستوري الثالث (السلطة التشريعية) ممثلة في انعقاد أولى جلسات البرلمان بعد دعوة الرئيس عبد الفتاح السيسي للبرلمان للإنعقاد، وعقدت أولى جلسات البرلمان يوم الأحد الموافق ١٠ يناير ٢٠١٦ وذلك بعد انتخاب أعضائه بانتخابات نزيهة في نهاية ٢٠١٥، وانتقلت سلطة التشريع بحكم الإنعقاد التشريعي للبرلمان من الرئيس عبد الفتاح السيسي الى البرلمان الجديد.

- على المستوى الخارجي شهدت هذه الفترة نشاطا ملحوظا للرئيس السيسي ممثلا في زيارته الخارجية المكوكية والتي حظيت بقبول وترحاب دولي ممثلا في زيارته إلى كل من اليابان والصين واوزبكستان وكوريا الجنوبية وروسيا وفرنسا وعلى المستوى الداخلي استقبل الرئيس خلال هذه الفترة العديد من رؤساء الدول مثل الرئيس السوداني والرئيس الموريتاني والعاقل الأردني وملك البحرين والرئيس الفرنسي ورئيس وزراء إيطاليا ورئيس وزراء كل من بريطانيا واليونان وقبرص وتوقيع العديد من الإتفاقيات الاقتصادية والعسكرية بين مصر وهذه البلاد، بالإضافة إلى تسلم مصر مسؤولياتها كعضو غير دائم بمجلس الأمن لمدة عامين في خطوة اعتبرها مراقبون تعكس ثقة المجتمع الدولي في قدرة مصر على دعم جهود السلام والتنمية في مختلف بلدان العالم، ثم رئاستها لمجلس الأمن خلال دورته الأخيرة.

- على المستوى العربي شهدت هذه الفترة إنتهاء فترة الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي ورفضه الترشح لفترة أخرى، وما أعقبها من انتخابات لإختيار أمين عام جديد للجامعة، فاز بها وزير خارجية مصر الأسبق أحمد أبو الغيط بالإضافة إلى الأزمات العربية خلال هذه الفترة مثل الأزمة السعودية الإيرانية عقب إعدام السعودية للداعية الشيعي نمر النمر وما أعقبه من هجوم على السفارة والقنصلية السعودية في طهران، ودخول حرب عاصفة الحزم عامها الثاني من أجل إعادة الشرعية إلى الحكم في اليمن وتخليص اليمن من جماعة الحوثى، وتمدد خطر تنظيم داعش في سوريا والعراق، وتفاقم أزمة اللاجئين السوريين، ورفض المغرب استضافة القمة العربية في الرباط، وتصاعد الأعمال الإرهابية في تونس رغم إقرار الدستور وإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية وتشكيل حكومة وفاق وطني.

- أيضا شهدت هذه الفترة رحيل رمزين كبيرين من رموز مصر السياسية والصحفية، ممثلة في رحيل الأمين العام السابق للأمم المتحدة دكتور بطرس غالى، ورحيل الأستاذ الصحفى الكبير محمد حسنين هيكل وزير المعارف السابق ورئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام السابق، وهما من رموز مصر السياسة والصحفية وكان لهما مواقف واضحة من الوضع السياسى فى مصر من الرئيس الحالى عبد الفتاح السيسى ومن جماعة الإخوان المسلمين.

١١- أدوات الدراسة.

إعتمدت الدراسة على أكثر من أداة، أولاها أسلوب تحليل المضمون الكيفي، إذ أنه يعد من الإجراءات الهامة فى مجال دقة التحليلات على أساس أنه يوضح الأبعاد الخفية

صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي: دراسة تحليلية لخطابات صحيفة الخليج الإماراتية

لمادة المحتوى، كما انه يعكس صفاتها واتجاهاتها التي تعتبر الأساس في دراسات الأثر الذي يحدثه المحتوى على المستقبل.

ثانيهما: أداة الإستراتيجيات الإقناعية: وهي أداة تمنح التحليل مؤشرات نوعية بشأن الكيفية التي سعى من خلالها كل خطاب صحفى نحو تبرير الأفكار والأطروحات ذات الصلة بالقضية البحثية، وهنا صورة مصر الإعلامية في صحافة الخليج العربي، والتي تباينت نحوها مواقف الدولتين سياسيا انعكست على المضامين الصحفية المقدمة في الصحيفة.

١٢- وحدة التحليل والقياس:

حدد الباحث النص الصحفى بكافة أشكاله خبر ومقال افتتاحي وعمود ومقال وتقرير وتحقيق وحوار صحفى وحملة صحفية ورسم كاريكاتورى ورسائل القراء... الخ كوحدة للتحليل، أما وحدة القياس فكانت الفكرة داخل كل موضوع صحفى يتناول هذه الصورة من حيث نوعية المضمون واتجاهاته والشخصيات المحورية والوظائف المراد نقلها من خلال هذه الأطروحات.

١٣ - نتائج الدراسة:

— حاولت الدراسة رصد أنماط وإتجاهات صورة مصر فى صحافة الخليج العربى، بالتطبيق على صحيفة الخليج الإماراتية وكانت هناك صور ست ظهرت فى صحيفة الدراسة، وهى صورة مصر السياسية، وصورة مصر العسكرية، وصورة مصر الأمنية وصورة مصر البرلمانية، وصورة مصر العربية، وأخيرا صورة مصر القضائية، وسوف نشير الى ملامح هذه الصور حول مصر، ثم ننتهى بالنتائج العامة للدراسة ثم المراجع والهوامش.

- ملامح صورة مصر فى صحافة الخليج الإماراتية

أولا: صورة مصر السياسية: قدمت صحيفة الخليج الإماراتية صورة مصر السياسية من خلال أطروحتين اثنتين:

الأطروحة الأولى: مصر الشرعية المعترف به عربيا ودوليا.

أوضحت الصحيفة أن هناك قبول عربى لنظام السيسي تمثلت فى اللقاءات والزيارات المتبادلة حيث تلقى الرئيس العراقي فؤاد معصوم دعوة رسمية من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لزيارة القاهرة، خلال استقبال الرئيس العراقى السفير المصرى لدى العراق أحمد درويش حاملاً معه دعوة رسمية من الرئيس السيسي لزيارة القاهرة^(١١)، ومن جانب آخر بحث ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة مع الرئيس المصرى تطورات

الأوضاع على الساحة العربية خلال إتصال هاتفيا بينهما، تم التأكيد على قوة وعمق العلاقات بين البلدين الشقيقين واستمرار العمل علي تعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب^(٦٢)، وتلقى الرئيس السيسي دعوة لزيارة المغرب خلال استقباله صلاح الدين مزوار وزير الشؤون الخارجية والتعاون بالمملكة المغربية وسفير المملكة المغربية بالقاهرة، وتأكيد السيسي حرص مصر على تحقيق نقلة نوعية في مختلف مجالات التعاون الثنائي مع المغرب^(٦٣). وأشارت الى زيارة نائب رئيس الوزراء وزير خارجية اليمن عبد الملك المخلافي للقاهرة لبحث آخر تطورات الوضع في اليمن ودعم علاقات التعاون بين البلدين^(٦٤)، وتسلم الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي رسالة خطية من الرئيس السيسي تناولت مجمل التطورات على الساحة العربية والإقليمية والدولية والعلاقات الثنائية^(٦٥)، ووصول رئيس موريتانيا محمد ولد عبد العزيز في أول زيارة له إلى مصر، تلبية لدعوة من نظيره المصري السيسي وسيجرى خلالها بحث ملفات التعاون بين البلدين^(٦٦).

وعلى صعيد القبول الدولي لمصر أشارت الخليج إلى تسلم مصر مسؤولياتها كعضو غير دائم بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لمدة عامين، في خطوة تعكس ثقة المجتمع الدولي في قدرة مصر على دعم جهود السلام والتنمية في مختلف بلدان العالم^(٦٧)، ثم تلقي الرئيس السيسي دعوة لزيارة التشيك خلال لقائه بلوبومير زاوراليك وزير خارجية جمهورية التشيك، والذي أكد أن مصر تعد شريكاً استراتيجياً لبلاده في الشرق الأوسط، لدور مصر المحوري في المنطقة^(٦٨).

ثم اجتمع الرئيس السيسي مع جون برينان مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية لمكافحة الإرهاب ومواجهة التنظيمات الإرهابية والمتطرفة في منطقة الشرق الأوسط وتسوية أزمات المنطقة، وتأكيد مدير وكالة المخابرات الأمريكية أن مصر شريكاً مهماً لبلاده، وبحثاً التعاون في عدد من القضايا الإقليمية ذات الإهتمام المشترك^(٦٩). وأشارت الصحيفة الى زيارات خارجية قام بها الرئيس السيسي منها جولة آسيوية شملت كازاخستان واليابان وكوريا الجنوبية، ولقائه مع الرؤساء ورؤساء حكومات هذه الدول وتوقيع العديد من الإتفاقيات التجارية والعسكرية بين مصر وهذه البلاد^(٧٠).

ونشاط الرئيس السيسي أفريقيا حيث حث السيسي القادة الأفارقة على توفير التمويل لمهمات حفظ السلام، وزيادة المساهمات المخصصة المالية تفعيلاً لمبدأ الملكية الإفريقية والتزاماً بمسؤولية أبناء القارة عن مستقبلهم مع زيادة الموارد لتنفيذ المشروعات والبرامج الطموحة^(٧١)، ثم قمة افريقية ثلاثية في شرم الشيخ برئاسة الرئيس المصري

صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي: دراسة تحليلية لخطابات صحيفة الخليج الإماراتية

السياسي وبمشاركة الرئيس السوداني عمر البشير، ورئيس الوزراء الإثيوبي هيلاماريام ديسالين لمكافحة الإرهاب وازكة سد النهضة^(٧٢).

ثم جاء إختيار مصر في اجتماعات القمة الإفريقية لعضوية مجلس السلم والأمن بالاتحاد الإفريقي، تنويجاً لجهود الدبلوماسية المصرية، وتؤكد عودة الثقة الإفريقية والثقل إلى مصر في قيادة القارة على كافة الأصعدة^(٧٣)، وأخيرا إختيار مصر رئيساً لمجموعة الشرق الأدنى في منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «فاو» خلال الاجتماع الأول للمجموعة والذي عقد برئاسة السفير عمرو حلمي سفير مصر في روما^(٧٤).

الاطروحة الثانية: مصر الناجحة داخليا .

أبرزت صحيفة الخليج الاماراتية نجاح النظام السياسي المصري على كافة الأصعدة الاقتصادية والتنموية والسياحية نجاح في ملف سد النهضة حيث نجحت مصر في التعامل مع أزمة سد النهضة وفق دبلوماسية النفس الطويل وعلى احتواء إثيوبيا، وتفهم التطلعات التنموية لها، ورفعت مبدأ المكسب للجميع، وحق أديس أبابا في إقامة السد كقضية فنية وليست سياسية^(٧٥)، ثم أشارت إلى المباحثات الفنية بين مصر وإثيوبيا في اديس ابابا لدراسة المقترح المصري بزيادة عدد فتحات تصريف المياه خلف سد النهضة من بوابتين إلى أربع بوابات، بحضور الشركة الإيطالية المنفذة للسد، ثم القمة الإفريقية في أديس أبابا بحضور رؤساء مصر والسودان وإثيوبيا في قمة ثلاثية لمناقشة سد النهضة^(٧٦).

وأشار كمال بلهادي الى سعى مصر والسودان إلى الخروج بأخف الأضرار في مفاوضاتهما المعقدة مع إثيوبيا حول ملف سد النهضة. والذي يعد الأضخم على أكبر نهر في العالم، ورغم أن السيسي حاول طمأنة مواطنيه عند افتتاح مشروعات زراعية، وأن مصر وإثيوبيا تريدان العيش معا، وشدد على أن مسألة المياه هي مسألة حياة أو موت، إلا أن إثيوبيا لن تلتفت على ما يبدو إلى تمنيات جيرانها^(٧٧).

وأشار مصطفى الفقى إلى ثلاث محاور يمكن أن تساهم في حل مشكلة سد النهضة الأول دعم العلاقات بين دول حوض النيل سياسياً على المستويات الحكومية والبرلمانية ومؤسسات المجتمع المدني، والثاني محور اقتصادي يقوم على دراسة مسحية لإحتياجات كل دولة وسبل التبادل التجاري معها ، وان تبرز مصر كدولة رائدة في حل مشكلات أشقائها الأفارقة، والثالث محور ثقافي يؤكد التقارب الروحي والثقافي بين مسيحيي ومسلمي الحبشة ومصر^(٧٨).

وأشارت الخليج الى إهتمام الرئيس السيسي شخصيا بملف سد النهضة، حيث ترأس السيسي وفد بلاده في قمة الاتحاد الإفريقي ٢٢ في أديس أبابا والتي رفعت شعار عام حقوق الإنسان، مع التركيز على حقوق المرأة، وأجري الرئيس العديد من اللقاءات أهمها مع الرئيس الأثيوبي على خلفية تطورات الأوضاع فيما يتعلق بملف سد النهضة^(٧٩).

وأعلن رئيس وزراء الكونغو ماتانا بونيو مابوت دعم بلاده لمصر في أزمتها مع سد النهضة الإثيوبي، وكذلك مساندة الدور المصري في الإتحاد الإفريقي بعد حصول مصر على عضوية مجلس السلم والأمن الإفريقي^(٨٠).

نجاحات على المستوى الإقتصادي حيث وقعت مصر والصين ٧ مذكرات تفاهم اثناء زيارة الرئيس الصيني للقاهرة لتنفيذ مشروعات تنموية وخدمية بالعاصمة الإدارية الجديدة، وقررت مصر تسهيل دخول الصينيين إلى مصر وتكوين شراكة مصرفية صينية مشتركة في مجالات الإسكان والمرافق في العاصمة الإدارية الجديدة لمصر، مع توقيع ٢١ اتفاقية ومذكرة تفاهم بين البلدين بإجمالي استثمارات ١٥ مليار دولار، وإطلاق المنطقة الثانية من تطوير القناة^(٨١).

وأشارت الصحيفة الى تحالف مصر والنمور الآسيوية بعد جولة آسيوية ناجحة للسيسي شملت كازاخستان واليابان وكوريا الجنوبية، وقعت خلالها مصر العديد من الإتفاقيات الصناعية والاقتصادية، وعرضت رؤيتها في التنمية الشاملة وهو ما يؤشر إلى أفق جديد من التعاون، وفتح الباب أمام الإستثمارات الآسيوية خاصة في محور قناة السويس^(٨٢).

جهود الرئيس السيسي في توفير فرص عمل للشباب، ووصفه العام الجديد بأنه سيكون عام الشباب المصري، وتكلف السيسي للبنك المركزي المصري بتنفيذ برنامج شامل يستهدف دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة المملوكة للشباب بقيمة مائتي مليار جنيه خلال السنوات الأربع المقبلة، مما يساعد في توفير فرص عمل لنحو أربعة ملايين مصري^(٨٣).

نجاح الرئاسة المصرية في حل أزمة المختطفين في ليبيا، حيث استقبلهم الرئيس المصري السيسي في مطار القاهرة مؤكداً أن مصر لا تدخر جهداً في تأمين أبنائها في الداخل والخارج، وأشار السيسي إلى توافر العديد من فرص العمل في المشروعات القومية الجاري تنفيذها في العديد من المحافظات، والتي يمكن أن تستوعب المزيد من العمالة المصرية^(٨٤).

أيضا أشارت الخليج الى نجاح مصر في تأسيس مركز دولي لصيانة الطائرات في مصر مع أطراف صينية، يسهم في تغطية القارة الإفريقية، ووافقت الصين لأنه يلبي الطلب المتزايد على النقل الجوي بين الطرفين، وتعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وحركة السياحة، وتوسيع التعاون في مجال الطيران الإقليمي، وزيادة الربط مع القارة الإفريقية^(٨٥).

نجاح مصر في مجال السياحة حيث أشارت الخليج إلى تطلع روسيا لإستئناف رحلات الطيران إلى مصر واستئناف التعاون الكامل مع مصر في مجالي السياحة وفقا لتصريحات رئيس مجلس النواب الروسي سيرجي ناريشكين بعد مباحثاته مع السيسي^(٨٦) وأجمل مفتاح شعيب الإنجازات بقوله الصفحة الجديدة التي فُتحت في مصر بتسلم مجلس النواب مهامه تحمل رؤى وإنجازات غير مسبوقة على المستوى الوطني سواء بافتتاح مشروع قناة السويس الجديدة ومساعي تنشيط الاقتصاد، أو بتقوية مؤسستها العسكرية بالتسليح وتنويع شركائها الدوليين. والفهم السليم لكل هذه المتغيرات يشير إلى أن وجه مصر المعاصر بدأ يتضح شيئاً فشيئاً^(٨٧)، حتى عندما تم اختطاف الطائرة المصرية وهبوطها في قبرص أشارت الصحيفة إلي تصريحات الرئيس القبرصي إن الحادث لا علاقة له بالإرهاب وأشارت الداخلية المصرية الى أن مختطف لطائرة مصاب بالإضطراب النفسي وخضع لكل الإجراءات الأمنية التفقيشية في مطار برج العرب^(٨٨).

ثانيا: صورة مصر العسكرية:

قدمت صحيفة الخليج الإماراتية صورة مصر العسكرية من خلال اطروحتين اثنتين:-

الأطروحة الأولى: مصر العسكرية الناجحة في مكافحة العناصر الإرهابية .

أبرزت صحيفة الخليج الإماراتية صورة مصر الإيجابية من خلال أنشطة القوات المسلحة في التصدي للعناصر الإرهابية حيث أكد الفريق أول صدقي صبحي وزير الدفاع المصري أن التحديات تزيد عزم الجيش على اقتلاع الإرهاب، وأن تحدياتنا مرتبطة باقتلاع الإرهاب من سيناء وإحكام السيطرة على الحدود البرية والساحلية^(٨٩).

تحقيق الأمن في سيناء: أشارت الصحيفة إلى أن إحدى الدوريات التابعة للجيش الثالث الميداني تمكنت من ضبط مخزن خاص بالعناصر الإرهابية بجبل أم حصيرة بالقرب من القصيمة، حيث تم العثور بداخله على ٣٢ شيكارة من مادة TNT شديدة الانفجار

(في صورتها الأولية) بإجمالي وزن ١,٥ طن^(٩٠)، ونشرت تأكيدات القوات المسلحة أن قوات إنفاذ القانون من الجيشين الثاني والثالث الميداني تمكنت من قتل ٢٩ إرهابياً بشمال ووسط سيناء، في إطار استكمال المرحلة الرئيسية الثانية من عملية حق الشهيد^(٩١).

وأشارت الى إعلان القوات المسلحة المصرية أن قوات إنفاذ القانون من الجيشين الثاني والثالث الميدانيين، تمكنت من القضاء على ١١ إرهابياً مسلحاً في تبادل إطلاق نار خلال عمليات الإقتحام والمواجهات مع القوات، المدعومة بعناصر من الصاعقة، وقوات التدخل السريع، ووحدات مكافحة الإرهاب التابعة للشرطة^(٩٢).

وأشار يوسف مكي إلى أن الإرهابيين يستخدمون الأرض الليبية لنقل أسلحة الخراب والدمار إلى مصر، ولن يكون بالإمكان هزيمة الإرهاب في أرض الكنانة، إلا باقتلاع جذوره في ليبيا وتونس، وتجفيف منابع وجوده في كل بقعة عربية ولا يكفي أن يعلن القادة والشعوب العربية، تضامنهم مع بعضهم بعضاً، بل لابد من تفعيل معاهدة الدفاع العربي المشترك، صوناً وحماية لجميع أقطار الوطن العربي، وضماناً لأمنها واستقرارها^(٩٣).

والجيش المصري يقتل ٤٥ داعشياً في سيناء، حيث وجهت قوات الجيش والشرطة في مصر ضربة موجعة لقوى الإرهاب في سيناء، أسفرت عن مقتل ٤٥ مسلحاً وإصابة العشرات، أثناء قيامهم بالإستعراض العسكري رافعين أعلام تنظيم داعش الإرهابي على السيارات، وأن مروحيات تابعة للجيش وجهت نيرانها إلى المسيرة، ما أدى لمقتل ٤٥ مسلحاً منهم فضلاً عن تدمير ١٠ سيارات، من بينها ٤ سيارات كانت تحمل رشاشات متعددة الطلقات و١٤ دراجة نارية^(٩٤).

ونشرت الخليج إشادة رئيس الأركان البريطاني الجنرال مايك جاكسون بدور الجيش المصري، مؤكداً أن مصر تلعب دوراً مهماً في تهدئة الصراعات الموجودة بالمنطقة العربية خاصة والشرق الأوسط عامة، وذلك لأنها تتمتع بقوة عسكرية قوية وموقع استراتيجي حاكم يساعدها على إنجاز هذه المهمة الصعبة^(٩٥)، وتأكيدات سفير بريطانيا في القاهرة جون كاسن مساندة بريطانيا لمصر في الحرب ضد الإرهاب خاصة خطر داعش، وتوثيق التعاون العسكري بين البلدين^(٩٦).

الأطروحة الثانية: مصر القوية تدريباً وتسليحاً واستعداداً.

حيث نقلت مباحثات الفريق أول صدقي صبحي وزير الدفاع المصري مع الفريق أول رشاد محمود رئيس هيئة الأركان المشتركة الباكستانية حول الموضوعات ذات الإهتمام المشترك والتعاون العسكري المتميز بين البلدين^(٩٧).

وأشارت الى أشكال التعاون بين الجيش المصري والجيوش العربية، حيث أشار نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع الكويتي الشيخ خالد الجراح الى التلاحم بين الجيشين الكويتي والمصري لمنع أي اختراق لأمن الوطن العربي، تزامناً مع زيارة خالد العبيدي وزير الدفاع العراقي لمصر التقى خلالها الرئيس السيسي والفريق أول صدقي صبحي وزير الدفاع^(٩٨).

وتعاون عسكري مصر إماراتي حيث التقى وزير الدفاع المصري ورئيس الأركان المصرية مع ورئيس أركان القوات المسلحة الإماراتية الفريق الركن حمد محمد ثان الرميثي والوفد المرافق له حيث جرى بحث علاقات التعاون العسكري بين البلدين ومكافحة الإرهاب وتفعيل الشراكة الإستراتيجية بين البلدين^(٩٩).

وأشارت الخليج الى مشاركة مصر والسعودية في تدريبات رعد الشمال، بمشاركة عدد من الدول العربية والإسلامية حيث أشاد وزير الدفاع المصري بقوات التدخل السريع واستعدادها القتالي الجاد، لتنفيذ أي مهام قتالية تكلف بها مؤكداً أن أمن مصر واستقرارها يكمن في امتلاك جيش وطني قوي قادر على مواجهة كل التحديات^(١٠٠).

وفي مجال تحديث القوات المسلحة القاهرة تتسلم ٣ طائرات مقاتلات من طراز رافال من فرنسا في إطار الإتفاقية التي أبرمتها مصر مع فرنسا في فبراير ٢٠١٥ والتي تقضي بتسليم ٢٤ طائرة وفرقاطة من طراز «فريم»، وهذه الصفقة تتيح للقوات المصرية تحقيق خطوة نوعية في زيادة قدرتها على القيام بمهامها في دعم جهود الأمن والاستقرار^(١٠١).

وأعقب ذلك تدريبات رميات بالذخيرة الحية للقوات الجوية والبحرية بين مصر وفرنسا مع انطلاق المرحلة الرئيسية للتدريب المشترك «رمسيس - ٢٠١٦» والذي أستمّر لعدة أيام أمام سواحل مدينة الإسكندرية والمجال الجوي المصري في إطار خطة التدريبات المشتركة للقوات المسلحة لكلا البلدين^(١٠٢).

وقوات بحرية مصري إماراتية أمريكية تنفذ "تحية النسر ٢٠١٦" وهي التدريبات البحرية المشتركة تنفذها القطع البحرية المصرية والإماراتية والأمريكية في البحر الأحمر،

وتضمنت تنفيذ إدارة أعمال قتال بحرية كالاستطلاع البحري، وتنفيذ عدة تشكيلات إبحار لاتخاذ الأوضاع الهجومية والدفاعية والتعامل مع الأهداف المعادية بكفاءة عالية^(١٠٣).

وتناولت الخليج أنشطة الفريق محمود حجازي رئيس أركان حرب القوات المسلحة حيث شهد مراحل الإعداد والتدريب القتالي لعناصر القوات الخاصة، بقيادة وحدات الصاعقة، التي شملت المهارات الرياضية والبدنية، والتعائش وفنون الإشتباك والدفاع عن النفس، وذلك في إطار متابعة قدرة وجاهزية الوحدات والتشكيلات^(١٠٤).

ويشهد رئيس الأركان المصرية «صمود ٤» للجيش الثالث الميداني، الذي نفذته الوحدات المدرعة باستخدام مقلدات الرماية «المابلز»، في إطار الخطة السنوية للتدريب القتالي، وتضمنت دفع الأنساق المدرعة والميكانيكية لتطوير الهجوم واختراق الدفاعات، والإستيلاء على خطوط ذات أهمية حيوية، وصد الهجوم المضاد بالتعاون مع القوات الجوية وعناصر المقدوفات الموجهة المضادة للدبابات^(١٠٥)، وشهد رئيس أركان حرب القوات المسلحة المرحلة الرئيسية لمشروع مراكز القيادة «جاسر ١١٠»، مؤكداً أن المهمة الرئيسية للقوات المسلحة هي حماية الأمن القومي المصري^(١٠٦).

وأكد رئيس الأركان المصرية محمود حجازي عمق ومتانة العلاقات المشتركة بين مصر والصومال، مشيراً إلى أن دولة الصومال تمثل أهمية استراتيجية بمنطقة شرقي إفريقيا، كما تشكل حلقة الإتصال لتأمين حركة الملاحة العالمية عبر المنطقة، خلال لقائه اللواء محمد آدم أحمد قائد الجيش الصومالي والوفد المرافق له الذي يزور مصر^(١٠٧).

ثالثاً: صورة مصر الأمنية:

قدمت صحيفة الخليج الإماراتية هذه الصورة من خلال أطروحات ثلاث أيضاً:

الأطروحة الأولى: نجاح الأمن المصري في محاربة العناصر الإجرامية.

أشارت صحيفة الخليج الاماراتية إلى دور الشرطة المصرية الإيجابي في التصدي للعمليات الإجرامية، حيث تمكنت قوات الأمن تمكنت من قتل ثلاثة مسلحين حاولوا اقتحام فندق في مدينة الغردقة الواقعة على البحر الأحمر، مما كان له الأثر الطيب لدى السياح والتأكد من الأمن الذي تنعم به مصر^(١٠٨).

وأشارت الى تمكن أجهزة الأمن المصرية خلال حملات أمنية في سيناء من ملاحقة تجار الأسلحة وضبط أسلحة متنوعة من بينها مدفع مضاد للطائرات وقاذف «آر. بي. جي»، وقتل ٣ إرهابيين حاولوا اغتيال رئيس جامعة الزقازيق^(١٠٩).

ونقلت عن وزارة الداخلية أن مصلحة الأمن العام بالتنسيق مع مديريات الأمن وقوات الأمن المركزي، قامت بعدة حملات أمنية لضبط الخارجين على القانون، وتمكنت من ضبط ١٦٥ قطعة سلاح ناري، وضبط ورشتين لتصنيع الأسلحة والاتجار فيها، وإلقاء القبض على تشكيلين عصابيين، و٩٦ هارباً من أحكام القضاء مطلوب ضبطهم أمنياً^(١١٠).

وأشارت الخليج إلى أنشطة وزير الداخلية المصري مجدي عبد الغفار، حيث ناقش التعاون الأمني مع ألمانيا، خلال استقباله يوليوس جيورج لوي سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية بالقاهرة، والذي رحب بتطوير مستوى التنسيق المعلوماتي مع أجهزة الأمن الألمانية، في ضوء ما تفرضه الأوضاع الإقليمية الراهنة من تحديات وتهديدات^(١١١).

وتأكيدات وزير الداخلية المصري على ضرورة تحديث برامج التدريب، لمواجهة الجريمة الإلكترونية، خاصة في مجال الإرهاب مؤكداً أن وزارة الداخلية تولي اهتماماً فائقاً لعملية التدريب، إيماناً منها بالدور المهم والحيوي^(١١٢).

وفي ضوء جهود وزارة الداخلية أعلنت أنها فحصت ١٩ حالة اختفاء وتغيب، وأنها تلقت ١٣٠ شكوى من المجلس القومي لحقوق الإنسان بشأن هذه الحالات، وأن اللجان المشكلة من جانب الداخلية قامت بموافاة المجلس بموقف هذه الحالات، مؤكدة استمرار التعاون مع المجلس، لفحص باقي الحالات التزاماً بواجبها الوطني تجاه الرأي العام^(١١٣).

وفي الإحتعداد لذكرى ثورة ٢٥ يناير أكد اللواء مجدي عبد الغفار وزير الداخلية المصري، مواجهة أي عناصر خارجة عن القانون بمنتهى الحسم، وأن العمل الأمني في المرحلة الحالية يتطلب الإلتزام بالأداء والحفاظ على حقوق الإنسان ومراعاة البعد الإنساني للمواطنين، ووجه الوزير بحسن معاملة المواطنين لتدعيم أواصر الثقة بين الشرطة والشعب^(١١٤).

وأشار احمد مصطفى إلى أن أخطر ما في الوثائق التي عثر عليها والمتعلقة بالإخوان المسلمين وأعلنتها وزارة العدل المصرية رغبة الإخوان إنشاء جهاز أمني إخواني خاص يتبع مباشرة لرئاسة الجمهورية، هدفه أخونة كافة مفاصل الدولة وتسريح أصحاب الخبرة في الأجهزة الأمنية المصرية، واستبدالهم بعناصر إخوانية لا خبرات ولا مؤهلات لهم^(١١٥).

وفي المقابل طالب عبد الله السنواي بإصلاح جهاز الشرطة، على نحو جاد حتى لا ندخل إلى متاهة بلا نهاية، وإن لم ينصلح الجهاز الحكومي على نحو جذري فإن بنيان الدولة يصعب أن يصمد لأي تحديات، وانه في تصدع المؤسسات العامة يجد الإرهاب بينته

المناسبة للتوطن والتمدد، ويضرب المستقبل كله ويمنع أي أمل في بناء دولة حديثة^(١١٦).

الأطروحة الثانية: تضحيات رجال الأمن في محاربة الإرهاب.

إعتادت الخليج الإماراتية الإشارة إلى تضحيات رجال الشرطة البواسل في مواجهاتهم للعناصر الإرهابية والإجرامية فنقلت استشهاد عقيد في الشرطة ومجنّد، إثر تعرضهما لهجوم مسلح أثناء توجههما إلى عملهما بالسيارة في محافظة الجيزة، هذا وقد أعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عن الهجوم الإرهابي^(١١٧).

وأشار الحسين الزاوي الى ان هناك من يعمل على دعم التنظيمات الإرهابية التي تستهدف الأبرياء من المواطنين والقوات المسلحة، ويرى بعضهم أن استهداف قوات الشرطة أمر مشروع، وبموازاة ذلك هناك من يرفض المساعدة على تخفيف معاناة الفقراء والمعوزين، ولكنه لا يجد حرجاً في تقديم الملايين للتنظيمات المتطرفة في سيناء^(١١٨).

ونشرت تصريحات وزير الداخلية المصري مجدي عبد الغفار أن التقدير الذي يلقاه رجال الشرطة من الشعب المصري يزيدهم إصراراً على بذل أقصى الجهود بلا توان، وبالتضحية بأرواحهم بلا تردد من أجل تحقيق الأمن لمصر^(١١٩).

وخلال فترة الدراسة قدمت الشرطة العديد من الشهداء فداءً للوطن، منها اعلان الداخلية المصرية عن مقتل خمسة من رجال الشرطة المصرية بينهم ثلاثة ضباط ومجندين في تبادل لإطلاق النار مع مجهولين مسلحين استهدفوا قوة أمنية في مدينة العريش شمال محافظة سيناء^(١٢٠).

ونشرت الخليج بيان تنظيم داعش الإرهابي، الذي أعلن مسؤوليته عن حادث التفجير في ضاحية الهرم الحميس ٢١ يناير ٢٠١٦ وأسفر عن استشهاد سبعة من قوات الأمن وإصابة عشرة آخرين، وأدانت أحزاب وقوى سياسية الحادث الإجرامي، مؤكداً أن مثل هذه العمليات الإرهابية لن تزيد الشعب إلا إصراراً وتماسكاً على اجتثاث الإرهاب^(١٢١).

وأشارت الخليج الى تأكيدات وزير الداخلية أن مصر نواجه إرهاباً عالمياً يسعى لزعة استقرار الدول، في احتفالية عيد الشرطة ال ٦٤ والذي حضره الرئيس السيسي والذي تعهد بالقصاص للشهداء وكرم العديد من أسر الشهداء، لكن دموع السيسي

صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي:
دراسة تحليلية لخطابات صحيفة الخليج الإماراتية

انهمرت عند احتضانه طفلة رضية من أبناء شهداء الشرطة وشدد السيسي لن نترك
ثأر الشرطة^(١٢٢).

وفي أكبر عملية تعرضت لها قوات الأمن خلال فترة الدراسة استشهد ١٣ شرطياً
مصرياً بهجوم إرهابي بهجوم بقذائف ال «أر بي جي» والهاون شنه مسلحون على
حاجز للجيش والشرطة المصرية مدينة العريش شمال سيناء^(١٢٣).

وطالب عبد الله السنواي بالقصاص العادل لشهداء الشرطة فمن حق أسر شهداء الشرطة
أن تطمئن قلوبهم على أن المجرمين قد نالوا عقابهم، لكن الأخطر أن هناك أصواتاً
تتصور أن القصاص لشهداء الشرطة يعني ظلم آخرين لم يتورطوا في أي عنف الآن
خلف القضبان، وان العفو عن الموقوفين من شباب يناير ليس تنكراً لتضحيات
الشرطة^(١٢٤).

الاطروحة الثالثة: مكافحة جماعة الإخوان المسلمين وعلاقتها بالإرهاب الدولي.

دأبت صحيفة الخليج الإماراتية على ربط الإخوان المسلمين بالعمليات الإرهابية داخل
وخارج مصر، فأشار مصطفى الفقى أن عام ٢٠١٥ هو عام داعش بحق، وأثبتت
الأحداث أن جرائم داعش فاقت التصور وجاوزت الحدود، وأنها جرائم موجهة ضد
الإسلام تشويهاً لصورته وتمزيقاً لمكانته، وأن كل تنظيمات الإسلام السياسي تدين
بالولاء للحركة الأم وهي جماعة الإخوان المسلمين التي انطلقت من مصر عام ١٩٢٨،
رافعة شعار الخلافة الإسلامية والدولة الدينية^(١٢٥)، وأوضح عبد الاله بلقزيز سبب كراهية
الشعب المصري لجماعة الإخوان المسلمين حيث بدت الجماعة شديدة التلُّهف على
السلطة، وأساء الإخوان المسلمون التصرف واعتبروا انتخابات الرئاسة ٢٠١٢ نهاية
للمرحلة الإنتقاليه وأقصوا شركاءهم في الثورة ودفعوا بهم إلى المعارضة، وفرضوا
شروطهم في كتابة الدستور وفتحوا المعارك مع القضاء والصحافة بل ومع الجيش،
وكانت النتيجة أنهم خرجوا من السلطة بقوة ضغط الشارع وضغط الجيش^(١٢٦).

ونقلت تصريحات وزير الأوقاف المصري مختار جمعة قوله داعش يستقي أفكاره من فتاوى
الإخوان واصفاً قيادات الإخوان بالأدعياء العملاء الخونة لدينهم وأوطانهم، وبينون
فلسفاتهم الفكرية على الهدم والتخريب والتدمير، وان ما دعا إليه سيد قطب هو بعض ما
نشهده الآن من إنهاك الدولة وهو عين ما تنتهجه داعش وحليفها جماعة الإخوان
حالياً^(١٢٧).

وتأكيد حلمي النمنم وزير الثقافة المصري أن جماعة الإخوان الإرهابية، هي المفرخة الرئيسية التي أطلقت مختلف التنظيمات الإرهابية، مثل القاعدة و داعش، وكل جماعات الإسلام السياسي، التي انتهجت طريق العنف^(١٢٨).

ونشرت تصريحات الرئيس التشيكي ميلوس زيمان أن جماعة الإخوان المسلمين مسؤولة عن تدفق نحو مليون مهاجر إلى أوروبا، مستخدمة إمكانات مالية مصدرها عدد من الدول، والهجرة طريقها للسيطرة على أوروبا بشكل تدريجي^(١٢٩).

ونشرت وصف الدكتور أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي عبر تويتر بان بيان الإخوان الذي يساوي بين الاعتداء الإيراني والرد السعودي بأنه مخز ينم عن موقف ساقط، يضاف إلى سلسلة المواقف الساقطة للجماعة^(١٣٠).

وأشار عثمان النمر إلى ان غالبية حركات الإسلام السياسي وأذرعها العسكرية من الإخوان المسلمين وحزب التحرير الإسلامي وحزب الله والدعوة والمجلس الأعلى للثورة الإسلامية والقاعدة وطالبان و داعش وبوكو حرام وغيرها من المسميات المحلية والمناطقية، فاشية الجوهر والمخبر، لا تملك مشروعاً يخاطب العصر أو يحسن التواصل مع الأصل، تلغي العقل وتصادر حرية التفكير، وتؤمن بعقلية القطيع لتسيير الناس، وبث الذعر والخوف لضمان استمرارها^(١٣١).

ونشرت بيان وزارة الداخلية أن الأجهزة الأمنية قامت في إطار المتابعات الأمنية المكثفة بتوجيه ضربات أمنية استباقية مُقننة ضد عناصر تنظيم الإخوان وضبطت ١٠ من تلك العناصر، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية حيالها^(١٣٢).

وربط عمار عوض بين أمريكا وجماعة الإخوان المسلمين حين أشار إلى زيارة الرئيس الأمريكي أوباما إلى مسجد إسلامي في بالتيمور ويتبادل القبلات مع الإخوان، ووفقا لتقارير تشير إلى علاقة المسجد بالتنظيم الدولي للإخوان المسلمين، وأن محمد آدم الشيخ إمام المسجد لمدة ١٥ عاماً، عضو في جماعة الإخوان المسلمين في السودان منذ عام ١٩٧٠، وأدين عدد من المسؤولين التنفيذيين مع تلك المنظمة من إرسال الأموال لمساعدة جماعة حماس في قطاع غزة^(١٣٣).

ومن جانب آخر رحبت الصحيفة بقرار لجنة قضائية في مجلس النواب الأمريكي على مشروع قانون يدعو إدارة أوباما لإعتبار جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية، وتشكل تهديداً حقيقياً للحياة والأمن القومي الأمريكي، وإنه في حال الموافقة عليه سيتطلب ذلك من الإدارة الأمريكية منع الرعايا الأجانب المرتبطين بالجماعة من دخول

صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي: دراسة تحليلية لخطابات صحيفة الخليج الإماراتية

الولايات المتحدة وملاحقة الجماعة جنائياً وتجميد أصولها في أمريكا^(١٣٤)، ومن جانبها أكدت القاهرة أن اعتماد اللجنة القضائية بمجلس النواب الأمريكي بالأغلبية بتصنيف جماعة الإخوان كمنظمة إرهابية، يعكس صحة الموقف المصري تجاه هذا التنظيم وأن المجتمع الدولي أصبح يدرك حقيقة الجماعة والقرار مقدمة لعزل الجماعة^(١٣٥).

وأشارت الصحيفة إلى تصريحات وزير الداخلية المصري اللواء مجدي عبد الغفار، أنه تم القبض على جميع المتهمين المتورطين في اغتيال المستشار هشام بركات النائب العام المصري الراحل، وعددهم ٤٨ شخصاً، وأن جميعهم ينتمون إلى الإخوان المسلمين وحركة حماس التابعة للتنظيم في قطاع غزة^(١٣٦).

وطالبت مصر الإنتربول الدولي بملاحقة ٦٤ إخوانياً بتهمة الإرهاب من بينهم يوسف القرضاوي، ووجدي غنيم، ومحمود عزت نائب مرشد جماعة الإخوان، ومحمود حسين، أمين عام الجماعة، وأكرم الشاعر القيادي بالجماعة ومحمد عبد المقصود القيادي في الجبهة السلفية، وصلاح عبد المقصود وزير الإعلام السابق، ومحمد محسوب نائب رئيس حزب الوسط، وطارق الزمر رئيس حزب البناء والتنمية، وعاصم عبد الماجد القيادي بالجماعة الإسلامية^(١٣٧).

وأكد ناصر زيدان إن الإرهاب لا دين ولا وطن له، والفرصة مهيأة للانقضاض على المجموعات التي تسانده، الفرصة في عام ٢٠١٦ مهيأة لاجتثاث الإرهاب من خلال التعاون الدولي الصادق لمواجهته، بعيداً عن الحسابات الخاطئة، إن المراهنة على الإستفادة من تفاعلات الأعمال الإرهابية لزيادة نفوذ أو تأثير هذه الدولة أو تلك مراهنة فاشلة^(١٣٨).

رابعاً: صورة مصر التشريعية:

وقدمت صحيفة الخليج الإماراتية صورة مصر التشريعية من خلال اطروحتين وهما:

الأطروحة الأولى: صورة البرلمان الجديد في مصر.

إعتادت الخليج الإماراتية الإشارة ألى الفعاليات التي قام بها البرلمان المصري منذ انتخابه ألى ممارسة مهامه التشريعية فأشارت الى القرار الجمهوري للسيد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بتعيين ٢٨ عضواً جديداً في مجلس النواب داعياً المجلس إلى الإنعقاد يوم الأحد ١٠ يناير ٢٠١٦^(١٣٩).

ثم أشارت إلى انعقاد أولى جلسات البرلمان وأداء الأعضاء أعضاء اليمين الدستورية^(١٤٠)، فبين مفتاح شعيب إلى أنه بانعقاد جلسات البرلمان يكون الرئيس

السياسي سلم سلطة التشريع إلى البرلمان المنتخب، لتقف مصر بمؤسساتها الدستورية أمام مرحلة صعبة بعد ثورتين متعاقبتين في ٢٠١١ و ٢٠١٣، ففيها سيتم اختبار الإنسجام بين السلطات لبناء مصر الجديدة التي وعد السيسي نفسه ببنائها ويطمح إليها الشعب المصري بمختلف أطيافه^(١٤١).

وبانعقاد البرلمان يكون نقل الرئيس السيسي السلطة التشريعية رسمياً إلى مجلس النواب الجديد، وأكد الرئيس السيسي أن مصر بانعقاد البرلمان الجديد تكون قد استعادت بناء مؤسساتها الدستورية، في إطار تتوازن فيه السلطات تحت مظلة الديمقراطية وأن الشعب المصري أثبت من جديد عظمته وعراقتة وكبريائه وبرهن على تفرد في صناعة الحضارة^(١٤٢).

ثم نقلت وقائع أولى جلسات برلمان مصر والتي استمرت ١٧ ساعة متواصلة، انتخب خلالها علي عبد العال أستاذ القانون الدستوري بجامعة عين شمس بالقاهرة رئيساً للبرلمان، وبعثت أمل القبيسي رئيسة المجلس الوطني الإماراتي برفقة تهنئة إلى عبد العال ووجهت له دعوة رسمية لزيارة المجلس الوطني الإتحادي وبلده الثاني الإمارات^(١٤٣).

وأشار مفتاح شعيب الى انه بعقد البرلمان المصري الجديد أولى جلساته، استكملت خريطة الطريق التي تم الإعلان عنها في صيف ٢٠١٣ إبان الإطاحة بنظام جماعة الإخوان المسلمين، ما يعني أن المسؤولية ستكون عظيمة على كاهل جميع المسؤولين في السلطات الثلاث الموكول إليهم رعاية شؤون الدولة والشعب بموجب الدستور الجديد، ومن شأن انعقاد البرلمان وبدئه العمل النيابي أن يخرس كل الألسن التي عملت على النيل من ثورة ٣٠ يونيو واستحقاقاتها^(١٤٤).

وتأكيداً على الاعتراف الدولي بمصر أعلن الإتحاد البرلماني الدولي في جنيف إيفاد بعثة إلى مصر لتقييم الاحتياجات ذات الأولوية للبرلمان المصري، وأشاد الإتحاد بتشكيلة البرلمان المصري حيث إن ٢٥% من أعضاء البرلمان تتراوح أعمارهم بين ٢٥-٤٥ عاماً، إضافة إلى ١٥% تمثل للنساء ولمختلف الفئات وذوي الاحتياجات الخاصة^(١٤٥).

وأكتمل الاعتراف الدولي بالبرلمان المصري باستئناف عضويته الكاملة بالإتحاد البرلماني الدولي خلال الجلسة الرئيسية للجمعية العامة للإتحاد التي عقدت في زامبيا الأحد ٢٢ مارس ٢٠١٦^(١٤٦).

وتأكيداً على الصورة الإيجابية للبرلمان اشارت الصحيفة الى إصرار أعضاء المجلس وفقاً لنص اللائحة الجديدة على حق النواب لإستجواب المحافظين ونوابهم وعدم الإكتفاء باستجواب رئيس الحكومة والوزراء، التي تدخل في اختصاصاتهم وان توجيه أسئلة في أي موضوع يدخل في اختصاصاتهم، وما ينطبق على الوزراء ينطبق على المحافظين^(١٤٧).

ونقلت الصحيفة ما تعرض له البرلمان من أزمات فنشرت البرلمان المصري يحيل النائب توفيق عكاشة إلى لجنة تحقيق خاصة بعد استضافته السفير الإسرائيلي لدى مصر في منزله، ودفعت النائب كمال احمد إلى ضرب عكاشة بحذائه فور دخوله قاعة البرلمان، احتجاجاً على الخطوة التطبيعية^(١٤٨)، ثم أسقط البرلمان المصري عضوية توفيق عكاشة^(١٤٩)، وأكد صادق ناصر على أنه من الصعب على الشعوب العربية أن تتسى ما تقوم به إسرائيل ضد الفلسطينيين ومهما كانت درجة العلاقة مع بعض الأنظمة العربية، فإنها لن تكون أبداً ممراً لتطبيع شعبي يحاول الإسرائيليون بناءه^(١٥٠).

الأطروحة الثانية: أنشطة البرلمان وما عرض عليه من قوانين .

دأبت الخليج الإماراتية الإشارة إلى الفعاليات التي يقوم بها البرلمان وما يصدر عنه من تشريعات، فمنذ اليوم الأول وافق مجلس النواب المصري على تشكيل ١٩ لجنة خاصة لتتولى دراسة القوانين الصادرة من الرئيس السابق عدلي منصور والرئيس السيسي قبل تشكيل البرلمان، على أن تنهي هذه اللجان عملها بإعداد التقارير لمناقشتها وإقرارها^(١٥١).

ثم أشارت إلى انتهاء مجلس النواب من إقرار ٢٦٨ قانوناً من أصل ٣٤١ قانوناً، ومن أبرزها منها قانون الانتخابات الرئاسية وقانون الكيانات الإرهابية والكسب غير المشروع، وإرسال أفراد من القوات المسلحة خارج البلاد وتمديد مهمة عدد من أفراد القوات المسلحة السابق إرسالهم في مهمات قتالية خارج حدود الدولة في منطقة الخليج العربي والبحر الأحمر وباب المنذب لمدة عام اعتباراً من ٢ فبراير ٢٠١٦، وقانون تنظيم الأزهر وتنظيم ممارسة الخطابة، والضمان الإجتماعي، وتأمين الأسرة، والتأمين الصحي على الفلاحين، والإسكان الإجتماعي وتعديلات على قانون البيئة وتعديلات قانون البناء، وقانون إنشاء هيئة الطاقة المتجددة، وحماية نهر النيل^(١٥٢)، وتم إقرار قانون الثروة المعدنية وقانون تنظيم إجراءات الطعن على عقود الدولة، وقانون بشأن الحد الأقصى لدخول العاملين بأجر لدى أجهزة الدولة وتعديلات قانون الضريبة العامة على المبيعات، وتعديلات على قانون المرور^(١٥٣).

البرلمان المصري يجتاز أول تحد دستوري متمثلاً في عقبة التوقيت الدستوري، والتي حددتها المادة ١٥٦ من الدستور بشأن إقرار القوانين التي صدرت في غيبته خلال ١٥ يوماً، حيث وافق على جميع هذه القوانين، ورفض فقط قانون الخدمة المدنية، ليلبغ عدد القوانين التي أقرها ٤٣٠ قانوناً، وكانت هناك شكوك في قدرة المجلس على الإنتهاء من هذه القوانين، لكن المجلس استطاع التعامل مع هذه المعضلة، ممّا جنبه وجنب الحكومة أزمة دستورية^(١٥٤).

وتطرفت الصحيفة الى مشاريع القوانين التي تقدمها الوزارات الى البرلمان، منها مشروع قانون لتنظيم عمل الخبراء القضائيين الذي أعدته وزارة العدل ويتضمن استقلالية الخبراء القضائيين عن السلطة التنفيذية، وتحسين أوضاعهم المالية وزيادة عدد الخبراء بهدف إنجاز القضايا المتراكمة، ومشروع قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية، والمقدم من وزارة الدفاع^(١٥٥)، وقانون لتنظيم هجرة المصريين إلى الخارج، وذلك تمهيداً لتقديمه لمجلس النواب لإقراره^(١٥٦).

خامساً: صورة مصر العربية:

قدمت صحيفة الخليج الإماراتية صورة مصر العربية من خلال أطروحات ثلاث:

الأطروحة الأولى: وقوف مصر مع كل الأشقاء العرب في كل المجالات.

إعتادت الخليج الإماراتية الإشارة إلى وقوف مصر مع الأشقاء العرب في كل المجالات، فعلى المستوى السياسي تأكيد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال استقباله مرزوق الغانم رئيس مجلس الأمة الكويتي مساندة مصر للكويت في جهودها المبذولة لمكافحة الإرهاب، والحفاظ على الأمن والاستقرار وتعزيز الأمن القومي العربي^(١٥٧).

ونشرت الصحيفة تأكيدات سامح شكري وزير الخارجية المصري أن بلاده اتخذت قراراًها بقطع العلاقات مع إيران منذ ٢٧ عاماً، مؤكداً رفض مصر أي تدخل إيراني في الشأن الداخلي للسعودية وأن أمن السعودية من أمن مصر^(١٥٨).

وطالب رجال الإعلام وكتاب مصر باتخاذ بموقف عربي موحد يوقف العبث الإيراني، واصفين الإعتداء الإيراني على مقر البعثات الدبلوماسية السعودية بطهران بالعمل الهمجي، وانتهاكاً خارقاً للمواثيق والأعراف الدولية^(١٥٩)، وطالب سياسيون مصريون الدول العربية باتخاذ موقف مماثل في الإجتماع القادم على مستوى وزراء الخارجية العرب^(١٦٠).

وقوف مصر الى جانب القضية الفلسطينية فأشارت الخليج على لسان عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد التوصل إلى تفاهم مؤقت مع مصر لفتح منفذ رفح ابمعزل عن حركة حماس للتخفيف عن الشعب الفلسطيني^(١٦١).

وطالبت مصر مجلس الأمن بتحمل مسؤوليته تجاه حماية حقوق الشعب الفلسطيني وتصحيح الأوضاع في الأراضي الفلسطينية وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، ووضع حد لمُعاناة الشعب الفلسطيني المستمرة منذ ٦٢ عام^(١٦٢).

وأشارت الخليج في مقالها الافتتاحي إلى أن خطيئة حماس أنها وضعت معتقدها الديني كفرع لجماعة الإخوان كأساس لعلاقتها العربية خاصة مع مصر مما جعلها موضع شبهه، خصوصاً أن علاقاتها مع الإخوان ودورها في دعمهم أثناء توليهم السلطة في مصر ترك فجوة في العلاقات الثنائية وحالة من الشك والريبة تجاه الحركة، وكان الأجدى النظر إلى علاقاتها مع مصر كعلاقة إستراتيجية من منطلق أن أمن مصر هو جزء من أمن القطاع والعكس صحيح^(١٦٣).

واستضافت القاهرة وفد حركة حماس وحركة فتح لبحث خطوات المصالحة الفلسطينية لبحث نتائج لقاء الدوحة بين فتح وحماس^(١٦٤)، وما اعقبه من زيارة وفد من حماس إلى القاهرة لتحسين العلاقات وسعيًا لإزالة التوتر بين الجانبين بعد اتهام حماس بالتورط في إغتيال النائب العام المصري هشام بركات، وأعضاء من المكتب السياسي لحماس مثل محمود الزهار وخليل الحية وعماد العلمي ونزار عوض الله من المقرر أن يلتقوا مدير المخابرات المصرية^(١٦٥).

وأشار عاطف الغمري إلى أن مشاركة مصر في المؤتمر الذي عقد في المملكة المتحدة، في ١٤ - ١٨ ديسمبر ٢٠١٥ حول منع الانتشار النووي، لم يكن يغيب عن مصر ما يخص الدول العربية ويتعلق بأمنها القومي، بسبب إمتناع إسرائيل عن الإنضمام لمعاهدة منع الانتشار، لإنجاح جهود إخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل^(١٦٦).

واعتادت الخليج باستمرار الإشارة الى وقوف مصر مع الأشقاء العرب عسكرياً، حيث أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي أن مصر لن تتواني عن الدفاع عن أشقائها في الخليج في حالة تعرضهم لتهديد مباشر، مؤكداً أن الجيش المصري هو جيش كل العرب وأن عبارة مسافة السكة تعكس هذا المفهوم، وأنها قادرة على صد أي هجوم على أشقائها^(١٦٧).

كما وافق مجلس الدفاع الوطني المصري على تمديد مهام القوات المسلحة المصرية في الخارج لمدة عام للدفاع عن الأمن القومي والعربي، وتمديد مشاركة القوات المصرية

في مهمة قتالية خارج الحدود للدفاع عن الأمن القومي العربي^(١٦٨). وأكد خيرى منصور ان ما تعلنه مصر في العديد من المناسبات هو أن أمنها من الأمن القومي العربي وأنها ليست خارج هذا السياق التاريخي والجغرافي والحضاري للعالم العربي، وهو ما لا يمكن محوه من الذاكرة واللغة والتاريخ والجغرافيا^(١٦٩).

الاطروحة الثانية: نجاح مصر في تصحيح مسار الربيع العربي .

إعتادت الخليج الإماراتية الإشارة إلى فشل الربيع العربي باستثناء مصر والتي ترى الصحيفة أن ثورة ٣٠ يوليه صحت مسار هذا الربيع، ففي البداية أشارت الخليج الاماراتية إلى أن الربيع العربي لم يأتى إلا بالخراب والدمار لبلدان هذا الربيع، فأشار عبد الإله بلقرين إلى أن الربيع العربي مثل عاصفة هوجاء تخرج من الإعصار خروج الوليد من رحم الأم، تقتلع المساكن والأشجار، وتقلب المراكب والسيارات، وتغرق القرى والمدن بالسيول، وتفرض على البشر والحيوانات اللجوء إلى أماكن آمنة ابعد، وتعود بالناس إلى عصور بدائية، حيث لا كهرباء ولا ماء، مثل هذه العاصفة أنت عاصفة الربيع العربي هوجاء، تقتلع كل شيء أمامها فتجعله أثرا بعد عين^(١٧٠).

وحملت الخليج الإماراتية في إفتتاحيتها الربيع العربي سبب مشاكل كل العرب، فبعد انطلاق الربيع العربي، إزداد النظام العربي هشاشة وضعفًا، وفقدت الجامعة العربية بيت العرب دورها المطلوب من جراء صراعات وخلافات بينية حول القضايا خلال هذه السنوات، وأدت إلى حروب أهلية في أكثر من مكان، وإلى بروز ظاهرة الإرهاب والتطرف التي تشكل تهديداً مباشراً لكل الدول العربية، بل والعالم بأسره^(١٧١).

وطالب محمد على فخرو بتصحيح مسارات الربيع العربي كلها، فشعارات حرية وكرامة إنسانية وعدالة اجتماعية كانت قمة العقلانية التي يجب أن تحقق بوسائل عقلانية، لكن للأسف إنتهت ثورات الربيع العربي الكبرى إلى حالة الوهن واليأس العربية الراهنة، المطلوب من المفكرين والمثقفين مساعدة الوطن العربي على الخروج من الجحيم^(١٧٢).

وأكد الياس سحاب انه عندما قامت ثورة ٢٥ يناير كان الأمل أن تستعيد مصر دورها العربي، لكن تسلل الإخوان المسلمون إلى الثورة العظيمة، ثم انقضوا عليها من أبواب الإنتخابات الديمقراطية، لكن جماهير مصر لم تحتمل هذا التزوير التاريخي لطبيعة ثورة ٢٥ يناير، فقامت بثورة ثانية مماثلة عظيمة بثورة ٣٠ يونيو، لتصحيح المسار المختل^(١٧٣).

وأكد عبد الإله بلقزيز الى ان غياب التنظيم هو ما اضر بالربيع العربي وانعكس على العالم العربي ففي حالات الربيع يطالعنا الدرس السياسي التاريخي الكبير بدون تنظيم لا سياسة ولا أفق سياسي ولا إصلاح او ثورة، او تغيير، فالفوضى لا تلد غير الفوضى، هذا لم يعد درساً نظرياً في حالتنا العربية، بات حقيقة واقعية يومية^(١٧٤).

وأشار مفتاح شعيب إلى أن أجواء ثورة ٢٥ يناير المصرية مازالت محفوظة في الذاكرة ومازالت الشعارات والأمال عالية السقف تتردد إلى اليوم منتظرة أن تتجسد واقعيًا تلك الإستحقاقات تأخرت كثيراً، بعدما امتطت جماعة الإخوان المسلمين ذلك الإنجاز وسعت إلى توظيفه في غير مقاصده حتى تم التصحيح بثورة ٣٠ يونيو/حزيران ٢٠١٣^(١٧٥).

وبينت الخليج في مقالها الإفتتاحية الى انه منذ اللحظة التي استكمل فيها الشعب المصري ثورته في ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وصح مسار ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ واستردها من جماعة الإخوان الذين سطوا عليها بالخداع والتضليل والنفاق، فإن مصر بقواتها المسلحة وأجهزة أمنها لم تتوقف لحظة عن خوض معركة الدفاع عن الثورتين وحماية الشعب المصري وأمنه ضد القوى المعادية للثورة من فلول الإخوان والجماعات الإرهابية في سيناء وداخل مصر^(١٧٦).

ونقلت الصحيفة تصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسي في ذكرى ٢٥ يناير بان يونيو صححت يناير، ففي ثورة يناير ضحى خيرة الشباب بأرواحهم لدفع دماء جديدة تعيد إحياء قيم تؤسس لمصر الجديدة التي يحيا بناؤها بكرامة وعدالة تسود ربوع الوطن، إلا أن الثورة إنحرفت عن مسارها بسبب من حاولوا ان ينسبوا لأنفسهم عنوة، وذلك في إشارة إلى تنظيم الإخوان، مؤكدا أن مصر الآن تحولت من وطن لجماعة إلى وطن للجميع^(١٧٧).

وأكد غسان العزي انه فيما خلا الحاليتين التونسية والمصرية فإن دول الربيع العربي الأخرى دخلت في أتون حروب أهلية لا أفق واضحا لها، نعم هي ثورات شعبية هدفها إسقاط النظام القائم على الجور والتعسف ولكن دون تقديم بديل واضح، فهي ثورات عفوية لم يكن مخططاً لها ، تم تدارك أخطاءها فقط في مصر ٢٠١٣^(١٧٨).

وبين إدريس لكريني أن الحراك الشعبى أعاد الأمل إلى شعوب المنطقة نحو تعزيز الحقوق والحريات وبناء دولة مدنية ديمقراطية، لكن هناك تحديات مرتبطة بحالة الجمود السياسي التي شهدتها المنطقة والصعوبات الإجتماعية كتفشي البطالة والفقر، والصعوبات الإقتصادية، والمحيط الإقليمي والدولي المتهافت، والقوى الداخلية المقاومة للتغيير^(١٧٩).

وأكد مصطفى الفقى أن الشعوب الناهضة شرقا وغربا على السواء قامت على دعائم حركات إصلاحية وليس مجرد إنفعالات ثورية، فالثورة بلا إصلاح هي جسد بلا رأس وعضلات بلا عقل، قد يؤدي إلى تشنجات وعواقب وخيمة ويكون من مظاهرها الإنفلات الأمني والتدهور الأخلاقي وكنانة الله في أرضه لا تحتمل ذلك مرة أخرى!^(١٨٠).

الاطروحة الثالثة : مصر المؤهلة لقيادة العمل العربي والجامعة العربية.

وجاء إختيار السيد أحمد الو الغيط لأمانة جامعة الدول العربية بمثابة صورة إيجابية نقلتها الخليج، عن مصر حيث أعلن الرئيس المصري السيسي تقدم مصر بمرشح جديد ذي ثقل وخبرة دبلوماسية كبيرة إلى الملوك والرؤساء والقادة العرب لمنصب الأمين العام للجامعة^(١٨١) ثم إعلان القاهرة ترشح أحمد أبو الغيط وزير الخارجية المصري الأسبق رسمياً لمنصب الأمين العام للجامعة، وتم إبلاغ الدول العربية بهذا الترشيح خلفاً للأمين العام الحالي نبيل العربي^(١٨٢)، وأكد نبيل العربي أن أبو الغيط قادر على قيادة الجامعة العربية والنهوض بالعمل العربي المشترك، ووصفه بربان السفينة الماهر الذي يمتلك الخبرة والقدرة على قيادة الجامعة، فلدية سجل حافل بالإنجازات وكان دائما قريب من دوائر صنع القرار^(١٨٣).

وأكد يوسف مكي على أهمية جامعة الدول العربية وأمينها الجديد لأن الامة العربية مثقلة بالكثير من المشاكل ولا مناص للخروج من مأزق التنشطي الراهن بدون هوية ثقافية عربية جامعة تملك القدرة على الصمود، في ظل التحولات السياسية الهائلة التي تجري حولنا ولعل العروبة كهوية ثقافية هي مشروع الخلاص في مواجهة الإحتراب الراهن^(١٨٤).

وأشار محمد الصالحى الزعابى إلى ضرورة تعديل ميثاق الجامعة العربية وهيكلا الإداري والتنفيذي، وأن تكون القرارات الصادرة عنها لها قوة التنفيذ والإلتزام والإحترام بين كافة الدول الأعضاء، مع إنشاء محكمة العدل العربية لتتصدى لحل القضايا التي قد تحدث بين الدول الأعضاء، ويكون لها الاختصاص في القضايا الخاصة بحقوق الإنسان العربي^(١٨٥).

وأشارت الصحيفة إلى جهود الإمارات والسعودية باقناع قطر والسودان بالعودة عن تحفظانها مما أسفر عن توافق عربي على إختيار أبو الغيط أميناً عاماً للجامعة، وكان الإعتراض القطري على أبو الغيط لدوراه في عدم اكتمال النصاب القانوني للقمة

صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي: دراسة تحليلية لخطابات صحيفة الخليج الإماراتية

العربية الطارئة التي دعت إليها الدوحة ٢٠٠٩ لبحث سبل التصدي للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة فضلاً عن انتمائه لنظام الرئيس الأسبق حسني مبارك^(١٨٦).

وأكد محمود الريماوي أن مؤسسة الجامعة هي الهيكل الوحيد الباقي الذي يشهد على عروبة الكيانات والأنظمة، وأن الظروف الحالية غير قابلة لفرز بديل عن الجامعة، لأن البديل العملي هو الفراغ والتشظي، ومن هنا الحرص الذي يبديه الجميع مع هذه المؤسسة، ليس هناك طرف عربي يبدي أي رغبة في الإنسحاب من الجامعة أو تجميد عضويته^(١٨٧).

وفي المقابل لم يرحب عبد الله السنوي باختيار أبو الغيط لأمانة الجامعة العربية بقوله لا يوجد عاقل واحد في العالم العربي يدعو إلى تفكيك المنظمة القومية، رغم ما وصلت إليه من تدهور، تحدي البقاء هو أخطر المهام الموكلة إلى الأمين العام القادم، وإن فرض أسماء من ظلال الماضي كأبو الغيط مجازفة بمصير الجامعة العربية في لحظة قاسية من تاريخها^(١٨٨).

وتساءل عبد الحسين شعبان هل هناك سبيل لإعادة الحد الأدنى من التضامن العربي بعد تباعد المواقف الذي نجم عنه محاور ونزاعات وحروب؟ فقد كبرت أزمة الجامعة وازدادت الفوارق على حساب الجوامع وكانت الهوة تزداد اتساعاً بعد كل مشكلة بين دولها، فهل سيتمكن أحمد أبو الغيط من مواجهة كل هذه التركة الثقيلة، نحن نثق في مقدرته^(١٨٩).

سادساً: صورة مصر القضائية:

قدمت صحيفة الخليج الإماراتية صورة مصر القضائية من خلال أطروحتين أثنتين وهما :

الأطروحة الأولى: دولة القانون الذي يطبق على الجميع.

أكدت صحيفة الخليج أن مصر السيسي القضائية أصبحت دولة القانون يطبق على الجميع بما فيهم رموز نظام مبارك، حيث أكد عبد الله السنوي أن مبارك يحاكم بسبب الإحتقانات السياسية والإقتصادية التي دعت الطبقة الوسطى إلى إعلان تدميرها، وكان مشروع التوريث هو نقطة الإنفجار، سقط مبارك لأن نظامه تقوّض من الداخل دون حاجة إلى مؤامرة، وعجز عن الإستجابة لحقائق عصره وأولها التحول إلى دولة ديمقراطية وعادلة^(١٩٠).

ودأبت الخليج الإشارة إلى محاكمات هذا النظام، حيث أشارت إلى تأييد محكمة النقض المصرية حبس مبارك ونجليه في قضية قصور الرئاسة، ورفضت الطعن المقدم من

فريد الديب محامي مبارك على الحكم الصادر ضدّهم بالسجن ثلاث سنوات في القضية المعروفة إعلامياً بالقصور الرئاسية، وأيدت الأحكام بحبسهم^(١٩١).

وأشارت إلى الدعوى القضائية أمام محكمة القضاء الإداري تطالب بسحب الأوسمة والنياشين التي حصل عليها الرئيس المخلوع محمد حسني مبارك، وإصدار قرار بالتحفظ على جميع العقارات أو الأراضي المملوكة له ولنجليه علاء وجمال وإلزامه برد كافة المبالغ التي تحصل عليها كراتب شهري عن النياشين والأوسمة، واستندت الدعوى إلى حكم محكمة النقض بتأييد معاقبة الرئيس مبارك ونجليه بالسجن المشدد لمدة ٣ سنوات، ورد مبلغ ١٢٥ مليون جنيه^(١٩٢).

وأشارت انتصار البنا إلى أن ٣٠ يونيو كانت موجة ثانية للإستعادة ثورة يناير المنهوبة من قبل التنظيم الإخواني ولكن بعد مضي خمسة أعوام على ثورة يناير، تعاضم إحساس المصريين بأن شيئاً لم يتغير وأصبحت تجثم على صدر مصر تركتين ثقيلتين تركت نظام مبارك وتركته حكم الإخوان، وأن ثورة يناير قد اختطفت مرتين، مرة من قبل تنظيم الإخوان ومرة ثانية من قبل رجال نظام مبارك ورجال أعماله^(١٩٣).

وتحت عنوان قضاء سويسرا يقرر أموال رموز نظام مبارك ناتجة عن أعمال إجرامية، حيث أعلن عادل السعيد مساعد وزير العدل لشؤون الكسب غير المشروع أن السلطات السويسرية تتعامل مع كل حالة تخص ١٤ شخصاً من رموز حكم مبارك في سويسرا على حدة، مؤكداً أنها لا تتعامل معهم كجماعة إجرامية ارتكبت جريمة منظمة^(١٩٤).

وأشارت إلى محاكمة يوسف والي وزير الزراعة الأسبق أمام محكمة جنايات الجيزة، بتهمة بيع محمية جزيرة البياضية، التي تبلغ مساحتها ٣٦ فداناً، إلى رجل الأعمال حسين سالم، بسعر زهيد مما أهدر نحو ٧٠٠ مليون جنيه من المال العام على الدولة^(١٩٥)، وقرار محكمة جنايات القاهرة بمنع اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية الأسبق و١٢ موظفاً بالداخلية من التصرف في أموالهم، في تهمة الإستيلاء على المال العام، ومنع المتهمين جميعاً وأولادهم القصر وزوجاتهم من التصرف في أموالهم النقدية من دون أرصدة الشركات^(١٩٦).

الأطروحة الثانية: دور القضاء في التصدي للأعمال الإرهابية والإجرامية .

دأبت الخليج الإماراتية على تقديم صورة مصر القضائية الإيجابية من خلال الدور القضائي في التصدي للجماعات الإرهابية سواء الإخوان المسلمين أو غيرها، فنشرت حكم محكمة جنايات الزقازيق بحبس الإرهابي عادل حبارة المحكوم عليه بالإعدام في

قضايا أخرى بالسجن المشدد ١٠ سنوات في تهمة مقاومة السلطات وحباسة سلاح أبيض، كما قضت محكمة جنايات القاهرة بمعاقبة أربعة طلاب من جماعة الإخوان بجامعة الأزهر بالسجن المشدد خمس سنوات والسجن المشدد ثلاث سنوات على ستة آخرين، في القضية المعروفة إعلامياً بأحداث الأزهر (١٩٧).

وأشارت إلى قرار نيابة أمن الدولة العليا مصر إحالة ١٦ متهماً في قضية كتائب حلوان الثانية إلى المحكمة العسكرية لإتهامهم بإسقاط وتخريب أبراج الكهرباء، والإضمام إلى جماعة تأسست خلافاً لأحكام القانون والدستور (١٩٨)، ونشرت الصحيفة تقرير لجنة التحفظ على أموال الجماعة بعد فحص آلاف الوثائق والتقارير التي عثر عليها في مقر مكتب الإرشاد، والتي أثبتت خطط التمكين التي أعدتها الجماعة للسيطرة على مفاصل الدولة العليا بما فيها القضاء وقوائم الشخصيات المخطط استبعادهم، إضافة إلى تقارير مكتب الإرشاد التي كانت ترفع للحكومة ورئيس الوزراء للتنفيذ أثناء حكم الجماعة، بما يؤكد سيطرة مكتب الإرشاد على كل أجهزة الدولة (١٩٩)، وأن اللجنة تحفظت على ٥ مليارات جنيه من أموال الإخوان، وأن الجماعة حاولت التقارب مع إيران عن طريق ضخ نحو ١٠ مليارات دولار من إيران إلى البنك المركزي المصري، كوديعة وإمداد مصر بالمواد البترولية، وسعت الجماعة إلى التحكم في القضاء، ووضع تعديل لقانون السلطة القضائية، وتعيين نائب عام، وأن مكتب الإرشاد طالب مرسي بإقالة المشير طنطاوي والفريق سامي عنان، قبل ٦ أكتوبر ٢٠١١، ومستندات تفيد بإنشاء جهاز أمني تابع لرئاسة الجمهورية مباشرة (٢٠٠).

ثم نشرت قرارات بالتحفظ على ممتلكات للأخوان المسلمين تشمل ٣ مدارس و ٤ مراكز طبية، ٢ صيدلية، وشركة سياحة، ومصنع ملابس وشركة استيراد وتصدير، و ٣ شركات تجارية ومصنع كرتون، و ٤٠ عنصراً من العناصر التي تنتمي وتدعم الجماعة، كما تم التحفظ على نسبة ٧,٢% من أسهم شركة جبهة المملوكة لصفوان أحمد حسين ثابت في صندوق فرعون بنسبة مئوية قدرها ١٤,٢% من الصندوق الذي يملك ٣,٥١% من أسهم شركة جبهة (٢٠١).

وقرار محكمة جنايات القاهرة تجديد حبس القيادي الإخواني محمد علي بشر وزير التنمية المحلية الأسبق في حكومة الإخوان برئاسة هشام قنديل، و ٥ آخرين من قيادات الجماعة الإرهابية ٤٥ يوماً على ذمة التحقيقات في اتهامه بالتخابر مع دول أجنبية وتحديدًا الولايات المتحدة والنرويج (٢٠٢).

ثانياً: الإستراتيجيات الإقناعية (مسارات البرهنة) التي استخدمتها صحيفة الخليج الإماراتية في تأكيدها لأطر الصور المقدمة عن مصر:
الإستراتيجية الأولى : استخدام الحجج والبراهين:

إعتادت الخليج استخدام استراتيجيات الحجج والبراهين في تقديمها للموضوعات المختلفة عن مصر، فكتب مصطفى الفقى إن البعض يتصور أن مصر كيان ضخم بلا روح من أجل الإساءة إلى مصر في ظروف استثنائية، وقد حان الوقت كي يستيقظ المصريون ويدركوا حقيقة أن هناك عملية استهداف تحيط بهم من كل اتجاه، الحقيقة ان الكنانة كانت ولا تزال وسوف تظل مبعث حقد دفين وغيره مكبوتة، وحقيقة أن الكثيرين يستكثرون ما كانت عليه وما ستكون عليه^(٢٠٣).

وكتب عبد الله السناوى بعض الحقائق حول جمال عبد الناصر هو أبن الوطنية المصرية، حقيقة قيادته للعالم العربي والدور المصري في تحرير الجزائر واليمن وكل أشكال الإستعمار، مشروعاته القومية والتزم بتحقيقها، برزت من حوله قيادات إفريقية تاريخية تفوق عليهم جميعا من حجم نكروما ولومومبا ونيريري وسيكوتوري، وهو ما دعا الزعيم الجنوب إفريقي نيلسون مانديلا أن يصف عبد الناصر بزعيم زعماء إفريقيا^(٢٠٤).

وكتب جميل مطر عن حقيقة ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وحقيقة ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ لا توجد دولة تستحق صفة الدولة ولها هيبتها بين سكانها وسكان دول جوارها والعالم، إلا ومرت بثورة عرفت كيف تحافظ على اسمها ومبادئها وتروج لها جيلاً بعد جيل، الثورات رصيد لا يصح تبديده، لا شيء يعوض أمة من الأمم عن ثورة تباطأت مسيرتها سواء تباطأت تحت الإصرار على إنكارها أو تباطأت بسبب شراسة الحرب الناشبة ضدها^(٢٠٥).

وأكد عبد الله السويحي أن الربيع العربي أتى بحقائق أهمها أنه جلب معه الإحتقان المذهبي فقبل الربيع لم يكن الإعلام العربي يستخدم مصطلحات السنة، الشيعة، العلوية، الأباضية، الأزديية، الدروز، الوهابية الروافض والصليبيين والكفار، والإستثناء الوحيد الذى لم يقع فى هذه الخطيئة هي مصر مقارنة بالشام والعراق وحتى اليمن وليبيا^(٢٠٦).

وأكد عبد الاله بلقزيز على حقائق أربع صبغت الربيع العربي بمثابة أخطاء يجب تحاشيها مستقبلا، الأولى أن أي عملية تغيير إذا كان هدفها البناء الديمقراطي لا تنجح إلا بالوسائل السلمية المدنية، الثانية أي تغيير يحتاج إلى رؤية اجتماعية تسترشد من إنتاجات المفكرين في الاقتصاد والإجتماع والسياسة، الثالثة كل تغيير يفترض قدرا من

التنظيم والقيادة للحركة الإجتماعية التي تقوم به، الرابعة كل تغيير يحتاج إلى أن يُقلص من دائرة خصومه وجبهات معارضاته^(٢٠٧).

وأشار خيرى منصور إلى حقائق تسببت فى إفشال الربيع العربى الأول هى الإنجذاب الشديد نحو الحركات والتنظيمات حتى تلك التي لم تكن لها بوصلة أو قيادة، الثانية أنها ضمت كتابات أقل إفراطاً في الحماس والتفاؤل لأنها تعاملت مع الواقع في ضوء شروطه وكأنه نبت شيطاني بلا مقدمات، الثالثة ضمت محاولات متباعدة منهجياً ومكانياً أقرب إلى العزف المنفرد، وكانت هناك فجوة عميقة بين خطابهم وبين الناس^(٢٠٨) وأشار عبد الاله بلفريز إلى حقيقة إنتهاج المعارضة العربية الأسلوب المسلح سيؤدى إلى آثار فادحة كالموت الجماعي والتهجير القسري للسكان وخراب الأقتصاد والبنى التحتية، وتمزيق الروابط الإجتماعية، واستباحة الوطن أمام التدخلات الأجنبية، وفقدان قرارها السياسي^(٢٠٩).

وحول الحقائق المتعلقة بالإرهاب، أشار يوسف مكى إلى أن المعركة ضد الإرهاب معركة وجود ومعركة سلاح ومعركة أفكار، ولن تكون فاعلة ومؤثرة وحاسمة، إلا حين تكون شاملة في الفكر والجغرافيا والسلاح، فيواجه بالفكر كما يواجه بالسلاح ضد كل مخططات التقسيم والتفتيت^(٢١٠).

وأوضحت شيماء المزروعى حقيقة أن الغرب هو الراعى الأول للإرهاب، وهو أول من يندوق مراراته وأن الغرب لم يتعلم إلا بواسطة الطريقة الأصعب، ولكنه درس للبشرية برمتها انه لا تسامح مع الإجرام، ولا مع أصحاب الأفكار المتطرفة التي تضيق بالآخر وتسعى لإلغاء كل من يختلف عنهم، بل وتصفيته^(٢١١).

الإستراتيجية الثانية: إستخدام الشعارات البلاغية والوصفية:

إستخدمت الخليج الإماراتية إستراتيجية إستخدام الشعارات البلاغية والوصفية فى تأكيد ملامح الصورة التى أرادت نقلها عن مصر، خاصة التشهيات المتعلقة بالإخوان المسلمين والربيع العربى وثورة ٣٠ يونيو ونظام مبارك والأستاذ هيكى والبرلمان المصرى والواقع العربى، حيث وصف أنور قرقاش جماعة الإخوان المسلمين بالجماعة الساقطة^(٢١٢)، وشبه عثمان النمر عقول الجماعات الإسلامية بالعقول اليباب وشبه البيئة الثقافية العربية بالخراب^(٢١٣)، وشبه خيرى منصور الجماعات الإرهابية بالجماعات الظلامية مضادات التنوير^(٢١٤)، وشبه خيرى منصور الربيع العربى بالحمل الكاذب^(٢١٥)، ووصف عبد اللطيف الزبيدى الربيع العربى بتسونامى الربيع^(٢١٦) وشبه عبد الله السناوى ثوار يناير ٢٠١١ بالمتهمون الجدد^(٢١٧)، ووصف خيرى منصور

إيقاع الربيع العربي بالإيقاع السلحفائي وسنوات الربيع العربي بالسنوات العجاف^(٢١٨)، وشبه مفتاح شعيب ثورة ٣٠ يونيو بثورة التصحيح^(٢١٩)، وشبه حسن مدن الربيع العربي بالخریف والشتاء^(٢٢٠)، وشبه عبد اللطيف الزبيدي الربيع الغربي بالصقيع العربي^(٢٢١)، وشبه عبد الحسين شعبان الأنظمة التي حكمت بعد ثورات الربيع العربي بالدول الغنائمية^(٢٢٢)، وشبه عبد الله السناوى نظام مبارك بالمعاند للحقائق^(٢٢٣)، ونال الأستاذ هيكل الحظ الأكبر من التشبيهات والأوصاف الإيجابية كنموذج مشرق لمصر الحضارة حيث وصفه محمود الريماوى بالأستاذ^(٢٢٤)، ووصفت صحيفة الخليج هيكل بذاكرة الأمة الحقيقية وصاحب القلم الخلاب^(٢٢٥)، وشبهت حياة الحويك عطيه هيكل بالهرم وبصحفى القرن العشرين^(٢٢٦) ووصفه فايز رشيد بالعروبي العريق^(٢٢٧)، ووصفته انتصار البناء بالقتل الذى لا يطفئه الموت^(٢٢٨)، ووصفه احمد الفلاحى بالهرم الخامس^(٢٢٩) ووصف أحمد مصطفى برلمان مصر الجديد ببرلمان الأمل^(٢٣٠)، ووصف صادق ناشر توفيق عكاشة بنائب التطبيع^(٢٣١)، وفى الحديث عن أزمة سد النهضة شبه كمال بلهادى الأرض المصرية بالأرض العطشى^(٢٣٢)، وخارجيا وصفت الصحيفة موقف إيران من الهجوم على سفارة السعودية بطهران بالموقف المخزى والعمل الهمجى^(٢٣٣)، وشبه بن الديرة الرئيس التونسى السابق المنصف المرزوقى بالموتور^(٢٣٤).

الإستراتيجية الثالثة: المقارنة بين إخفاقات مرسى ونجاحات السيسي.

إعتادت الخليج عقد المقارنات بين إخفاقات الرئيس الأسبق محمد مرسى ونجاحات الرئيس الحالى عبد الفتاح السيسي لتأكيد ملامح صورة مصر لديها، حيث قارنت بين معالجة مرسى ومعالجة السيسي لأزمة سد النهضة قائلة حرصت مصر السيسي على عدم الإنجرار إلى سياسة الإنفعال التي حاولت أثيوبيا جرّها إليه مستفيدة من أخطاء نظام الإخوان عندما أذاع مرسى جلسة الحوار حول أزمة السد مع عدد من قوى الموالية له وهدد باستخدام القوة، إستثمرتها أديس أبابا دوليا، أما فترة السيسي فكانت تعمل مع نظيرتها السودانية والإثيوبية لحل الأزمة بطريقة هادئة^(٢٣٥).

قارنت بين الإنشقاقت بين انصار جماعة الإخوان المسلمين وتوحد القوي السياسية خلف الرئيس السيسي، حيث أشارت إلى الإنتقادات العنيفة للقيادي الهارب عاصم عبد الماجد، أحد مؤسسي الجماعة الإسلامية عبر تويتر لجماعة الإخوان، وحملهم المسؤولية كاملة عن فشل التيار الإسلامى، حيث انهم توحدوا خلفهم وتركوا لهم القيادة كاملة^(٢٣٦).

أيضاً قارن أحمد مصطفى بين برلمان ٢٠١٦، وبرلمان الإخوان والسلفيين ٢٠١٢ بقوله الجميع يطمح لأن يكون مجلس الشعب المصري بنسخته الجديدة مثلاً يحتذى ومنبراً لحوار ديمقراطي شفاف تتاح فيه الفرصة لجميع التيارات السياسية للتعبير عن آرائها بحرية مطلقة وممارسة النقد الذاتي لتلأفي السلبيات وتكريس الإيجابيات وفق مبدأ إحترام الرأي والرأي الآخر، تتنوع التيارات السياسية لبرلمان مصر ٢٠١٦ سيثري بالتأكيد العمل الديمقراطي في البلاد، ويؤسس لمرحلة جديدة في الحياة السياسية المصرية وتشكل بداية لعملية تطور ديمقراطي حقيقي، ما يخدم مصلحة الوطن^(٢٣٧).

وقارن وربط حافظ البرغوثي بين فكر مرشد الإخوان ومرشد إيران حيث أتفق الإخوان مع الإدارة الأمريكية على التزام الجماعة بأمن إسرائيل، فهم الإخوان من واشنطن أن بوسعهم استباحة الدول العربية الأخرى، ولذلك سعوا إلى تحريك خلايا نائمة لهم في الإمارات للصرف على أنشطتهم الخارجية، نفس الأمر إيران تواطئت مع الأمريكان قبيل انسحابهم من العراق، فالإخوان تري أن المسلم هو من انتمى إلى الجماعة، وإيران تري كل شيعيا هو منها وإليها^(٢٣٨).

وقارن عبد الله السنأوى بين ثورة يوليو ١٩٥٢ وثورة يناير ٢٠١١ قائلاً قوة يناير أنت من حجم المشاركة الشعبية الواسعة، لكن نقطة ضعف يناير أنها ثورة بلا رأس ولا قيادة، وجرى التلاعب بأهدافها واختطافها من أصحابها، لكن ثورة يوليو نجحت لأنها عبرت عن المشروع الوطني المتجدد، كان انحياز يوليو حاسماً في قضية العدالة الاجتماعية والتحرر الوطني، فتورة يوليو هي الحقيقة السياسية الوحيدة في النصف الثاني من القرن العشرين بتعبير الأستاذ هيكل^(٢٣٩).

الإستراتيجية الرابعة: استخدام الأرقام التي لا تكذب .

إعتادت الخليج الإماراتية الإستشهاد بالأرقام في تأكيدها للعديد من القضايا، فمثلاً إعتادت نشر الأرقام التي تعلنها المؤسسات العسكرية ووزارة الداخلية لإظهار إيجابيات صورة مضر العسكرية والأمنية والقضائية، فأشارت إلى بيان القوات المسلحة أنه تم القبض على ١٣ آخرين من المشتبه بهم، وضبط خمس بنادق آلية ورشاش جرينوف ورشاش بورسعيدي وبندقية خرطوش وكمية من الطلقات متعددة الأنواع، وحزامين ناسفين و١٢ دائرة تفجير، و٦٧ طابة و٦ أجولة من مادة نترات النشادر والتي تستخدم في صناعة العبوات الناسفة، كما تم تدمير ثلاث سيارات و١٣ دراجة نارية تستخدمها العناصر الإرهابية، كما نجحت في تفجير ١٦ عبوة ناسفة تم زرعها لإستهداف عناصر

صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي: دراسة تحليلية لخطابات صحيفة الخليج الإماراتية

القوات المسلحة والشرطة وتدمير نصف طن من نبات البانجو المخدر تم ضبطها خلال التمشيط والمداهمة^(٢٤٠).

أيضاً نشرت بياناً آخر للقوات المسلحة أشار فيه إلى أن القوات المسلحة تمكنت من إحباط محاولة العناصر التكفيرية باستهداف أحد الكمان بشمال سيناء، وتمكنت من قتل ٣٠ إرهابياً، وإصابة ١٠ آخرين، ودمرت ٨ مزارع يحتوى بها الإرهابيون و٣ عربات دفع رباعي، وعربة فيرنا ودراجة نارية، ضمن عملية حق الشهيد القتالية^(٢٤١).

ونشرت الصحيفة تقرير لجنة فحص وثائق الإخوان المسلمين بالأرقام التي لا تكذب، وأشارت إلى أن اللجنة تحفظت على أموال ١٣٧٠ إخوانياً، إلى جانب رصيد هذه القيادات في البنوك، هذه الأموال بلغت، ١٥٤ مليوناً و٧٥٨ ألف جنيه و٢ مليون و١٩٩ ألف دولار و١٣٥ ألف يورو و٩ آلاف جنيه استرليني، كما تم التحفظ على ٤٦٠ سيارة و٣١٨ فداناً، والتحفظ على ١١٢٥ جمعية خيرية، وتم رفع التحفظ عن ٤١ جمعية ورصيدها في البنك ٢٠ مليوناً و٨٧ ألف جنيه، وعدد ١٠٥ مدرسة، وعدد ٤٣ مستشفى والجمعية الطبية ٢٧ فرعاً وفرعين لمستشفى رابعة العدوية ورصيدها ١١١ مليوناً و١٨٣ ألفاً، وأن الأرصدة المتحفظ عليها بلغت ٥ مليارات و٥٦ ألف جنيه، والشركات ٦٢ شركة، والرصيد المتحفظ عليه لهذه الشركات ١٧ مليوناً و٤٠٢ ألف، وتم التحفظ على ١٩ شركة صرافة، الرصيد ٨١ مليوناً و٩٠٢ ألف جنيه، كما تم التقييم المالي للمدارس ب ٣ مليارات و٥٠٥ ملايين جنيه^(٢٤٢).

وأشارت الصحيفة إلى نتائج إستطلاع المركز المصري لبحوث الرأي العام «بصيرة» أن ٦٨% من المصريين يرون أن أحوال البلاد الآن أفضل من قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، ويرى ٢٩% أن أحوال البلاد بصورة عامة الآن أفضل بكثير من أحوال البلاد قبل ٢٥ يناير، وقال ٣٩% أنها أفضل فقط، بينما رأى ١٠% أنه لم يحدث أي تغيير في الأحوال فيما رأى ١٠% أن أحوال البلاد تحولت إلى الأسوأ، وقال ٩% أنها أسوأ بكثير، ولم يحدد ٣% موقفهم^(٢٤٣).

– النتائج العامة للدراسة:

- حاولت هذه الدراسة رصد ملامح واتجاهات صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يوليو في صحافة الخليج العربي بالتطبيق على صحيفة الخليج الإماراتية، على المستوى الكمي تناولت صحيفة الخليج الإماراتية صورة مصر خلال فترة الدراسة في (٧١١) مادة صحفية متنوعة الأشكال والقوالب الصحفية، بلغت عدد الأخبار (٣١٨) ، وعدد

صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي:
دراسة تحليلية لخطابات صحيفة الخليج الإماراتية

التقارير الإخبارية (٢٤٤)، وعدد المقالات (١٩٠)، وعدد الأعمدة (٢٦)، وعدد المواد المنقولة عن صحف ووسائل إعلام أجنبية (١٤)، وعدد رسائل القراء (١٢)، وعدد التحقيقات الصحفية (٥)، وعدد الحوارات (٤).

- تعددت ملامح صورة مصر في صحيفة الدراسة، حيث تركز الاهتمام على نقل صورة مصر السياسية والعسكرية والأمنية والتشريعية والقضائية والعربية.

- صورة مصر السياسية.

قدمت الخليج الإماراتية صورة مصر السياسية في صورتين، الأولى صورة مصر الشرعية المعترف به عربيا وإسلاميا ودوليا اتى بانتخابات حرة ديمقراطية نزيها شهد بها العالم أجمع، معترف به من كل المحافل الدولية، والصورة الثانية صورة مصر الناجحة في كل القضايا سواء قضية سد النهضة مع إثيوبيا، واقتصاديا من خلال عقد المؤتمر الاقتصادي في شرم الشيخ وافتتاح قناة السويس الجديدة، وعودة السياحة الى سابق عهدها، وعودة مصر للمصريين وليس لجماعة أو طائفة .

- صورة مصر العسكرية.

قدمت الخليج الإماراتية المؤسسة العسكرية في صورة المؤسسة الوطنية التي انحازت الى الشعب المصري وقدمتها في صورتين الأولى صورة المؤسسة الوطنية القومية العربية التي أجمع على حبها الشعب المصري والوثوق بها لوطنيتها من خلال مساهمتها في تحقيق الإستقرار السياسي لمصر ودعم عجلة التنمية الشاملة ودورها الكبير في مكافحة العناصر الإرهابية والإجرامية، الصورة الثانية مصر العسكرية القوية في مجالات التسليح والتدريب المشترك مع الحيوش العربية والدولية في الأراضي المصرية وخارجها، مؤسسة وطنية وقومية لديها الإستعداد التام للدفاع عن مصر والعالم العربي، تضع الأمن القومي العربي كجزء لا يتجزأ من الأمن القومي المصري.

- صورة مصر الأمنية:

قدمت صحيفة الخليج الإماراتية صورة مصر الأمنية من خلال ثلاث صور، الأولى صورة جهاز الأمن المصري الذي نجح في إعادة الامن والأمان إلى الشارع المصري من خلال حملات المdahمات والقبض على البؤر الاجرامية من البلطجية وتجار المخدرات والهاربون من تنفيذ الأحكام القضائية من البلطجة ومثيرى الشغب، والصورة الثانية نجاح هذا الأجهزة الأمنية في مكافحة التنظيمات الإرهابية خاصة في سيناء مثل تنظيم

صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي:
دراسة تحليلية لخطابات صحيفة الخليج الإماراتية

داعش وأنصار بيت المقدس وجبهة النصرة وذلك في تنسيق تام مع القوات المسلحة المصرية، والصورة الثالثة مصر الأمنية القوية التي تمكنت من تفويض جماعة الإخوان المسلمين ومن على شاكلتها من التنظيمات الإرهابية، من خلال القبض على قيادات هذه التنظيمات وتنفيذ الأحكام القضائية الصادرة بحقهم والتنسيق الدولي مع الانتربول في تتبعهم والقبض عليهم.

- صورة مصر التشريعية.

قدمت صحيفة الخليج الإماراتية صورة البرلمان المصري من خلال صورتين، الأولى نجاح مصر في الإستحقاق الثالث لخارطة الطريق التي طرحها السيسي في ٣ يونيو ٢٠١٣ ممثلة في انتخاب البرلمان وعقد أولى جلساته، وانتخاب الرئيس والوكلاء وأعضاء اللجان ورؤسائها ووكلائها، والاعتراف العربي والدولي به وعودته الى ممارسه دور التشريعي مصريا وعودته إلى المحافل العربية والإفريقية والدولية، الصورة الثانية برلمان نشط اتضح من خلال ما ناقشه وقره من قوانين والتشريعات التي صدرت خلال حكم الرئيس السابق عدلى منصور والحالى عبد الفتاح السيسي، وممارسة مهامه كاملة.

- صورة مصر العربية

قدمت صحيفة الخليج الاماراتية صورة مصر العربية من خلال ثلاث صور، الاولى صورة وقوفها الى جوار كل الاشقاء العرب في كل المجالات سياسيا وعسكريا وفكريا وأديبا ودينيا، الصورة الثانية صورة مصر الناجحة في تصحيح مسار الربيع العربي، وان ثورة ٣٠ يولييه صححت مسار هذا الربيع، وان مصر بقواتها المسلحة وأجهزة أمنها لم تتوقف لحظة عن خوض معركة الدفاع عن الثورتين (٢٥ يناير، ٣٠ يونيو) وحماية الشعب المصري وأمنه، والصورة الثالثة صورة مصر المؤهلة لقيادة العمل العربي والجديرة بمنصب أمين عام الجامعة العربية فى شخص احمد أبو الغيط المؤهل لقيادة الجامعة العربية.

- صورة مصر القضائية.

قدمت صحيفة الخليج الإماراتية صورة مصر القضائية من خلال صورتين، الأولى مصر فى عهد السيسي أصبحت دولة القانون الذي يطبق على الجميع بما فيهم رموز نظام مبارك سواء مبارك نفس وأبنائه ورؤساء حكوماته ووزرائه حيث تمت إدانة الغالبية منهم بأحكام مختلفة ما بين الإعدام والمؤبد والأشغال الشاقة أو الغرامة المالية، الصورة الثانية مصر القضائية الإيجابية التي تصدت بالقانون للجماعات الإرهابية المختلفة سواء

صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي:
دراسة تحليلية لخطابات صحيفة الخليج الإماراتية

بالإحالة إلى النيابة العامة أو إصدار قرارات بالتعقب داخل وخارج البلاد والمنع من السفر أو منع التصرف في الأموال والحبس والسجن بمدد زمنية مختلفة أو الإعدام والتحفز على الأموال والممتلكات وإرسال مذكرات تعقب واعتقال إلى الإنترنت الدولي.

- **بينت نتائج الدراسة الاهتمام الكبير من صحيفة الخليج الإماراتية برمزتين كبيرتين من رموز مصر السياسية والصحيفة رحلا خلال فترة الدراسة وهما الأمين العام السابق للأمم المتحدة بطرس غالي والصحفي الكبير الأستاذ محمد حسنين هيكل، حيث قدمت صحيفة الخليج في صورة الرموز المصرية التي يفخر ويعتز بهما أي عربي، خاصة تجربته الأستاذ هيكل والتي أكدت الخليج أنها لم تكن فقط مجرد تجربة صحافية، بل كانت تجربة في الوعي الإنساني السياسي والاجتماعي والفكري، وأنه الأستاذ كان وبحق ضمير أمة، ورؤية وطن ونصير شعب وقنديل أضاء سماء السياسة والصحافة العربية والعالمية لمدة تزيد على نصف قرن من الزمان.**

- **أشارت نتائج الدراسة إلى اعتماد صحيفة الخليج الإماراتية على استخدام عدد من الإستراتيجيات الإقناعية في تأكيدها لطبيعة الصورة الإعلامية عن مصر، وهي استراتيجية استخدام الحجج والبراهين، وإستراتيجية استخدام الشعارات البلاغية الوصفية، وإستراتيجية استخدام الأرقام التي لا تكذب في نقل صورة مصر وحقيقتها، واستراتيجية المقارنة بين نجاحات الرئيس السيسي وإخفاقات الرئيس مرسي في كل القضايا التي تعرضا لها، سواء مائيا في أزمة سد النهضة، واقتصاديا في عقد المؤتمر الاقتصادي بشرم الشيخ وإنشاء قناة السويس الجديدة، وداخليا في عودة الأمن والأمان إلى الشارع المصري واختفاء أزمة رغيف الخبز والخبز والبوتجاز والبنزين والسولار، وعربيا بعودة مصر إلى عمقها العربي والإعتراف بها دوليا، تشريعا تم تشكيل برلمان من مختلف الأطياف السياسية ولم يحل من قبل المحكمة الدستورية العليا بعد انعقاده، موافقة صندوق النقد الدولي على إقراض مصر، نجاح مصر في إبرام صفقات سلاح من فرنسا والصين وروسيا لتحديث وتطوير الجيش المصري، إبرام مصر صفقات اقتصادية مع الصين واليابان وكوريا الجنوبية وهي ذات الاخفاقات التي فشل فيها الرئيس الأسبق محمد مرسي.**

- **بينت نتائج الدراسة أن طبيعة العلاقات السياسية بين بلد الصحيفة كان له التأثير الأقوي على تناولها وتأطيرها وقولبتها لصورة مصر في مختلف زواياها، حيث وجدنا تأييد ومباركة من جانب صحيفة الخليج الإماراتية لكل الإصلاحات التي**

تشهدها مصر في مختلف المجالات، تأكيداً لطبيعة العلاقة الحميمة بين النظام والشعب في مصر والإمارات، فلم تذكر الصحيفة ولو لمرة واحدة اسم الرئيس السيسي إلا بفخامة الرئيس المصري، أو فخامة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، وعلى المستوى السياسي لم نشهد مصر حدثاً سياسياً مصرياً إلا والإمارات أول الحضور، ففي حفل تنصيب السيد الرئيس السيسي حضر الحقل صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وولى عهد أبو ظبي، وفي المؤتمر الاقتصادي بشر الشيخ حضر الحفل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وفي احتفالية مصر بمرور ١٥٠ على بدء الحياة البرلمانية في مصر والتي حضرها الرئيس السيسي حضر الإحتفال السيد احمد الجروان رئيس البرلمان العربي ومعالي الدكتورة أمل عبدالله القبيسي رئيسة المجلس الوطني الإتحادي الإماراتي، وفي المقابل كانت الإمارات أكثر الدول قاطبة زارها السيد الرئيس السيسي منذ توليه مقاليد الحكم، وحضر السيد الرئيس السيسي احتفالات الإمارات بالعيد الوطني ال ٤٥ وال ٤٦ لتأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وشاركت القوات المسلحة الإماراتية مع القوات المسلحة المصرية في العديد من المهام والتدريبات القتالية ناهيك عن التطابق التام بين رؤية القيادة السياسية المصرية والإماراتية في القضايا العربية والدولية، امتد هذا الأمر إلى المستوى الشعبي والرياضي حيث أقيم كأس السوبر المصري في كرة القدم بين الأهلي والزمالك عامي ٢٠١٥ و عام ٢٠١٦ في أبو ظبي عاصمة الإمارات، وأقيم كأس السوبر الإماراتي بين نادي الأهلي والجزيرة الإماراتي عام ٢٠١٦ في القاهرة .

– أشارت نتائج الدراسة إلى تحقق فرضيات نظرية بناء المعنى، والتي تشير إلى قدرة وسائل الإعلام والقائمين عليها في تقديم الخطاب الإعلامي بأسلوب يربط القضايا المطروحة فيه بمجموعة من القيم الإجتماعية والثقافية، ويعكس في الوقت نفسه رؤية مسوقى هذا الخطاب في ضوء علاقاتهم بالقوى المسيطرة في المجتمع، حيث عكست هذه الأطروحات المختلفة صورة مصر السياسية والعسكرية والأمنية والتشريعية والقضائية والعربية، وانتقلت هذه المعانى الى الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام عامة والصحافة خاصة في بناء المعنى لدى الأفراد، بناء على ما تقدمه من خطابات واطر بعينها تكررهما وتؤكد عليها لنقل المعنى أو الفكرة أو التصور أو الصورة (صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو) ووضح منها قدرة الخطاب الإعلامي على التأثير في إدراك الأفراد للقضايا المطروحة، وأكدت الدراسة أن مهمة وسائل الإعلام في

صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي:
دراسة تحليلية لخطابات صحيفة الخليج الإماراتية

رسم الصورة تتم من خلال عملية القولية والتنميط والتاطير، وأن وسائل الإعلام تقوم بانتقاء المفردات والمسميات الواصفة (استراتيجية الشعارات الوصفية والبلاغية) للمواضيع والقضايا (طبيعة ونوعية الصورة) مع انتقاء واختلاف الحجج وتنوع البراهين وتعدد آليات الإقناع التي تستخدمها الصحيفة، لتأكيد الصورة والمعنى المراد نقلها إلى القراء وتكرارها لترسيخها في عقلية القارئ، بما يتماشى مع السياسة الإعلامية والخط التحريري للوسيلة الإعلامية ونمط ملكيتها وتوجهاتها السياسية والايديولوجية.

المراجع:

- ١- على عجوة "العلاقات العامة والصورة الذهنية" الطبعة ٣، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٣، ص ٩- ١٠ .
- ٢- إرادة زيدان الجبوري "مفهوم الصورة الذهنية فى العلاقات العامة" مجلة الباحث الإعلامى، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العدد ١٠/٩، حزيران ٢٠١٠، ص ١٦٢ إلى ص ١٧٦ .
- ٣- ايمن منصور ندا "الصورة الذهنية والإعلامية: عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير: كيف يرانا الغرب" القاهرة: المدينة برس، ٢٠٠٤ ص ١١١ .
- ٤- سليمان صالح "وسائل الإعلام وصناعة الصورة الذهنية" الكويت، مكتبة الفلاح، ٢٠٠٥، ص ١٧ .
- ٥- عيسى عبد الباقي "الصورة الذهنية للصحافة المصرية لدى النخبة بعد ثورة ٣٠ يونيو وعلاقتها بمدركاتهم نحو دورها فى تعزيز السلام المجتمعى" المجلة المصرية لأبحاث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٥٢، يوليه - سبتمبر ٢٠١٥، ص ٣٤١ - ٤٠٠ .
- ٦- زينب ليث عباس "وسائل الإعلام وتشكيل الصورة الذهنية لدى الجمهور إزاء العدالة الانتقائية" مجلة الباحث الإعلامى، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العدد ٢٣، يناير ٢٠١٤، ص ١١٣- ١٣٧ .
- ٧- ملك محمود إسماعيل "صورة مصر كما تعكسها المواقع الإخبارية الأجنبية: دراسة تحليلية مقارنة" أطروحة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإتصال والإعلام، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٦ .
- ٨- عبد الخالق زقزوق "دور الصحف الورقية والإلكترونية المصرية فى تشكيل الصورة الذهنية للشباب الجامعى نحو الأداء الحكومى بمصر، دراسة ميدانية" المجلة العلمية لأبحاث الصحافة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، العدد الخامس، مارس ٢٠١٦، ص ١ - ٨٩ .
- ٩- شرين محمد خليفة "صورة الجيش المصري كما تعكسها الأغاني المقدمة على اليوتيوب وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين" أطروحة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٥ .

صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي:
دراسة تحليلية لخطابات صحيفة الخليج الإماراتية

- ١٠- سالم جاسم العزاوي "صور دول الجوار لدى الجمهور العراقي"، كلية الإعلام، جامعة بغداد، مجلة الباحث الاعلامي، العدد ٢٨، ٢٠١٥، ص ص (١٠٨-١٣١).
- ١١- سمر عز الدين جلال "أطر معالجة الصحف المصرية والأمريكية للاحتجاجات وتأثيرها على صورة النشطاء المصريين: دراسة تحليلية، أطروحة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٥.
- ١٢- إيمان حلمي سلامه "علاقة قنوات الأفلام العربية بتشكيل صورة المجتمع المصري لدى الجاليات العربية في مصر: دراسة تطبيقية" ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٥.
- ١٣- أماني البرت "أطر صورة الرئيس المصري المحتمل لدى كتاب مقالات الرأي في موقعى اليوم السابع والبوابة نيوز الإلكترونيتين" المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٥٢، يوليو- سبتمبر ٢٠١٥، ص ٢٧٨-٣٤٠.
- ١٤- داليا ابراهيم المتبولي "دور الأفلام والمسلسلات المصرية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية فى تكوين صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدى الشباب السعودى"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة العدد ٤٧، ابريل - يونيو ٢٠١٤، ص ٣٩٣-٤٦٤.
- ١٥- طلعت غنيم "صورة العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الإسلامى فى الصحافة الأمريكية: دراسة تحليلية حول مواقف صحيفتى النيويورك تايمز ولوس أنجلوس تايمز" اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١٢.
- ١٦- هبة شاهين "دور القنوات الإخبارية العربية فى تشكيل صورة مصر لدى الجمهور العربى" المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد ١٠، العدد ٣، يناير- يونيو ٢٠١١، ص ١٦٥-٢٢٩.
- ١٧- ثروت فتحى كامل "صورة الرئيس فى الكاريكاتور السياسى فى الصحف المصرية" مجلة الآداب والعلوم الإنسانية جامعة المنيا مجلد ٧٠، عدد ٣ (يناير ٢٠١٠)، ص ٩٦٩-١٠٤٢.

صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي:
دراسة تحليلية لخطابات صحيفة الخليج الإماراتية

- ١٨- هشام عبد الغفار "صورة موقف مصر الرسمي ازاء العدوان الإسرائيلي على غزة ٢٠٠٨" المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٣٤، يوليو / أكتوبر ٢٠٠٩، ص ٢٣٣-٢٩٩.
- ١٩- محمد محفوظ الزهري "صورة العرب في الجامعات الألمانية: دراسة ميدانية في جامعة موينستر" المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد التاسع، العدد الأول، يناير - يونيو ٢٠٠٨، ص ٤٤١ - ٥١٧.
- ٢٠- وسام فاضل راضي "دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل الصورة الإعلامية والسياسية عن العراق: دراسة ميدانية على طلبة جامعتي الأنبار والكوفة" كلية الإعلام، جامعة بغداد، مجلة الباحث الإعلامي العدد الخامس، ٢٠٠٩، ص ١١-٣٦.
- ٢١- أحمد على الشعراوي "صورة الولايات المتحدة الأمريكية في التغطية الصحفية العربية ٢٠٠١، ٢٠٠٢: دراسة تحليلية مقارنة" ماجستير غير منشوره، قسم الصحافة والنشر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ٢٠٠٥.
- ٢٢- عزة عبد العظيم "دور الدراما التلفزيونية المصرية في تشكيل صورة المجتمع المصري لدى الشباب الإماراتي" المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٢٤، يناير - يونيو ٢٠٠٥.
- ٢٣- حنان عبد الفتاح بدر "صورة مصر والمصريين في الصحافة الألمانية: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال" اطروحة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة والنشر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.
- ٢٤- عزة الكحكي "دور وسائل الإعلام في تشكيل صورة أمريكا في أذهان الشباب الجامعي المصري" المؤتمر العلمي الثامن لكلية الإعلام جامعة القاهرة، الإعلام وصورة العرب والمسلمين، ١١-١٢ مايو ٢٠٠٢.
- ٢٥- نوال الصفتي "صورة العرب في المجلات الأسبوعية الأمريكية بعد أحداث ١١ سبتمبر: دراسة تحليلية لمجلتي النيوزويك والتايم الأسبوعيتين" المؤتمر العلمي الثامن لكلية الإعلام جامعة القاهرة، حول الإعلام وصورة العرب والمسلمين، ١١-١٢ مايو ٢٠٠٢.

- ٢٦- أمال كمال طه "صوره العراق في التغطية الصحفية العربية والغربية في التسعينات دراسة مقارنة" أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الصحافة والنشر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.
- ٢٧- نيرمين خضر "صورة الولايات المتحدة لدى الجمهور المصري" أطروحة ماجستير غير منشورة، قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.
- ٢٨- أحمد حسن السمان "دراسة مقارنة بين صورة مصر في المضمون الصحفي المطبوع وعلى شبكة الإنترنت لصحف الدايلي تلجراف وواشنطن بوست وجيروزايم بوست"، أطروحة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة والنشر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.
- ٢٩- أيمن منصور ندا "صورة الوطن العربي وأوروبا كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية العربية والأوروبية" أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.
- 30- **Akram Abdul Cader**, (2015) "Islamic challenges to advertising: a Saudi Arabian perspective", *Journal of Islamic Marketing*, Vol. 6 Iss: 2, pp.166 – 187.
- 31- **Jasbir Singh** (2015), *Economics of Portraying Women in Media: Reinforcing Stereotype Role of Women in Advertisements in India*, in Eunice Rodriguez, Barbara Wejnert (ed.) *Enabling Gender Equality: Future Generations of the Global World (Research in Political Sociology, Volume 23)* Emerald Group Publishing Limited, pp.171 – 178.
- 32- **Alexander Buhmann**, Diana Ingenhoff, (2015) "Advancing the country image construct from a public relations perspective: From model to measurement", *Journal of Communication Management*, Vol. 19 Iss: 1, pp.62 – 80.
- 33- **Yi Chen**, Zhuowei Huang (2014) "Image of China tourism and sustainability issues in Western media: an investigation of National

- Geographic", International Journal of Contemporary Hospitality Management, Vol. 26 Iss: 6, pp.855 – 878.
- 34- **Nawaf Abdelhay**, (2012) "The Arab uprising 2011: New Media in the hands of a New Generation in North Africa", Aslib Proceedings, Vol. 64 Iss: 5, pp.529 - 539
- 35- **Yvonne Siew-Yoong Low**, Augustine Pang, (2011) "Communicating crisis: how culture influences image repair in Western and Asian governments", Corporate Communications: An International Journal, Vol. 16 Iss: 3, pp.218 - 242 .
- 36- **Dawn K. Cecil** (2010), Televised images of jail: Lessons in controlling the unruly, in Mathieu Deflem (ed.) Popular Culture, Crime and Social Control (Sociology of Crime, Law and Deviance, Volume 14, Emerald Group Publishing Limited, pp.67 – 88.
- 37- **Jinbong, Choi** "The Representation of North Korea National Image in National Newspaper in the United states" Public Relation Review, 2010, pp 1- 30.
- 38- **De Vresse**, Boomgaarden Semekto "The Effects of News Media Framing on Public Support for Turkish Membership in the European Union" Communication Research, 2010, pp1-27.
- 39--**Zhu, L, Christie**, T, (May 2009) Understanding the Influence of Mass Media & Chinless Stereotype, paper presented at the Annual meeting of the International Communication Association, Marriott, Chicago. USA.
- 40--**Trebbem& Schoenhagen** (2008) "Ethnic Minorits in the Mass Media: Always the same and Always Negative" paper presented at the Annual meeting of the International Communication Association, TBA, Montreal, Quebec, Canada.

- 41- **Yasuhrio Inoue & Dennis Pattersin** (2007) “News Content and Americans, Perceptions of Japan and U.S Japanese Relations”, The Harvard International Journal of Press/Politics, 2007, Vol.12, No.2, pp117-121.
- 42--**Fzhar tammam**, Wendy yee (2006) News Media Socialization and Ethic Tolerance among Youth in Malaysia, paper presented 15th AMIC Annual Conference organized by the Asian Media Information and Communication Center, 17-19 July, Penang, Malaysia.
- 43- **Zengiun Peng** "Representation of China: A Longitudinal Analysis of Coverage in the New York Times and Los Anglos Times", Paper Submitted to the International Communication Divison of AEJMC, 2003.
- 44- **Mosad Zineldin**, (2002),"Globalization, strategic co-operation and economic integration among Islamic/Arab countries", Management Research News, Vol. 25 Iss 4 pp. 35 – 61.
- 45-**Ataul Pramanik**, (1997) "Success Story In Malaysia'S Development: Conventional And Islamic Perspectives ", Humanomics, Vol. 13 Iss: 3, pp.135 – 173.
- 46- **M. K Mumby (1989)** "Ideology and the Social Construction of Meaning Communication Perspective” Communication Quarterly, Vol.37, pp.291- 304.
- 47- **Palmisano, Joseph M.** ed. 2001. “Cooley, Charles Horton (1864-1929): American Psychologist, Sociologist, and Educator.” Pp. 125-126 in World of Sociology. Farmington Hills, MI: The Gale Group.
- 48- **Cooley, Charles Horton.** 1891. "Abstract of The Social Significance of Street Railways". Publications of the American Economic Association 6: Pp: 71-73. The Mead Project, Retrieved

January 18, 2005.see at:

(http://spartan.ac.brocku.ca/~lward/Cooley/Cooley_1891.html)

٤٩- سارى عثمان، وإبراهيم سالم "النظريه المعاصره في علم الاجتماع"، الأردن، عمان: دار الشروق، ٢٠٠٨، ص ١٢٢ - ١٢٣.

50- **K.B Jensen (1991)** "When Is Meaning? Communication Theory: Pragmatism and Mass Media Reception, in, Anderson J, (Ed) Communication Year Book, 14(New bury park CA: Sage) pp 3-32.

51- **Palmisano, Joseph M. ed.** 2001. "Cooley, Charles Horton (1864-1929): American Psychologist, Sociologist, and Educator." Pp. 125-126 in World of Sociology. Farmington Hills, MI: The Gale Group.

52- **Walter Gamson et al (1993)** "Media Image and Social Construction of Reality" Annual Review of Sociology, vol.18, pp373-393.

53- **Baran and Daves (2003)** "Mass Communication Theory: Foundation, ferment and Future", 3rd edition (Canada: Wadsworth) pp: 244-247.

for more about The Meaning of Construction Theory:

***Major Theorists of Symbolic Interactionism:** Charles Horton Cooley (1864-1929)." University of Colorado, Retrieved January 18,2005.(<http://socsci.colorado.edu/SOC/SI/si-cooley-bio.htm>).

****The Sociology Page.** 2002. "Charles Horton Cooley: The Primary Group is Morally Good." Retrieved October 29, 2002

(<http://www.macionis.com/cooley.jpg>).

٥٤- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير"، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨.

٥٥- روجى فولر "وسائل الإعلام وإعادة إنتاج السلطة" ترجمة محمد خطايبى، تونس، مجلة علامات، العدد٢٤، شتاء ٢٠١١، ص ص ٧٥-٨٨.

٥٦- زينة عبد الستار الصفار "نظرية الصورة الذهنية وإشكالية العلاقة مع التنميط " كلية الإعلام، جامعة بغداد، مجلة الباحث الإعلامي، العدد ٢، ٢٠٠٦، ص ١١٧-١٤٧.

٥٧- بيير بيوردو "الرمز والسلطة" ترجمة عبد السلام بنعبد العالي، ط ٢، الدار البيضاء، دار توبقال للنشر، ٢٠٠٧، ص ٦٩- ٧١.

58--Van Dike "The Interdisciplinary Study of News as Discourse" London, Hillsdale, 1992.

٥٩- استخدم كثير من الباحثين مصطلح مسارات البرهنة واستخدم الكثير أيضا مصطلح الإستراتيجيات الإقناعية الذي يميل إليه الباحث منهم على سبيل المثال :

• طه عبد العاطى نجم " الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية فى الصحافة العربية : دراسة تحليلية لعينة من صحيفتى الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان (يوليو - أغسطس ٢٠٠٦)، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد الثالث ، يوليو - سبتمبر ٢٠٠٧) ص ١٧٧-٢٥٧.

• جمال عبد العظيم" اطر إنتاج الخطاب الخبرى فى المواقع الإليكترونية فى الأزمان الدولية، دراسة حالة لموقعى النبى بى سى البريطانى والعالم" المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة العدد ٣٤ ، يوليو - أكتوبر ٢٠١٢، ص ٤٥- ١١٩.

• سهام محمد عبد الخالق" الأطر الاخبارية فى تغطية أحداث الهجوم الإسرائيلى على اسطول الحرية، دراسة مقارنة" المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد ١١، العدد الثانى، أكتوبر/ ديسمبر ٢٠١٢، ص ٣٠٣-٤٢٤.

٦٠- قامت العديد من الدراسات بالدراسات التحليلية على هذه الفترة الزمنية ثلاث اشهر، على سبيل المثال:

• جمال عبد العظيم" اطر إنتاج الخطاب الخبرى فى المواقع الإليكترونية فى الأزمان الدولية، دراسة حالة لموقعى النبى بى سى البريطانى والعالم" .

صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي:
دراسة تحليلية لخطابات صحيفة الخليج الإماراتية

- طه عبد العاطى نجم "الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية فى الصحافة العربية: دراسة تحليلية لعينة من صحيفتى الوطن السعودية وتشيرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان ٢٠٠٦".
- هشام عبد الغفار "صورة موقف مصر الرسمي إزاء العدوان الإسرائيلى على غزة ٢٠٠٨-٢٠٠٩".
- هبه شاهين "دور القنوات الإخبارية العربية فى تشكيل صورة مصر لدى الجمهور العربى".

- ٦١- الخليج الإماراتية، الأربعاء ٦ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٨٠).
- ٦٢- الخليج الإماراتية، الاثنين ٢٨ مارس ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٦٢).
- ٦٣- الخليج الإماراتية، الثلاثاء ١٦ فبراير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٢١).
- ٦٤- الخليج الإماراتية، السبت ٩ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٨٣).
- ٦٥- الخليج الإماراتية، الأربعاء ٢ مارس ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٣٦).
- ٦٦- الخليج الإماراتية، الأربعاء ٣٠ مارس ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٦٤).
- ٦٧- الخليج الإماراتية، الجمعة ١ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٧٥).
- ٦٨- الخليج الإماراتية، الثلاثاء ٢ فبراير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٠٧).
- ٦٩- الخليج الإماراتية، الاثنين ١٨ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٩٢).
- ٧٠- الخليج الإماراتية، الجمعة ٢٦ فبراير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٣١).
- ٧١- الخليج الإماراتية، الأحد ٣١ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٠٥).
- ٧٢- الخليج الإماراتية، الأحد ٢١ فبراير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٢٦).
- ٧٣- الخليج الإماراتية، الثلاثاء ٢ فبراير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٠٧).
- ٧٤- الخليج الإماراتية، السبت ٢٧ فبراير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٣٢).
- ٧٥- الخليج الإماراتية، الجمعة ١ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٧٥).
- ٧٦- الخليج الإماراتية، الأربعاء ٦ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٨٠).
- ٧٧- كمال بلهادى "سدودهم وأرضنا الضمأى" الخليج الإماراتية، الأربعاء ٦ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٨٠).

صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي:
دراسة تحليلية لخطابات صحيفة الخليج الإماراتية

- ٧٨- مصطفى الفقى "العلاقات المصرية الاثيوبية ... حوار مختلف" الخليج الإماراتية،
الثلاثاء ١٩ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٩٣).
- ٧٩- الخليج الإماراتية، السبت ٣٠ يناير ٢٠١٦، رقم العدد، (١٣٤٠٤).
- ٨٠- الخليج الإماراتية، الاحد ١٤ فبراير / ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤١٩).
- ٨١- الخليج الإماراتية، السبت ٢ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٧٦).
- ٨٢- الخليج الإماراتية، السبت ٥ مارس ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٣٩).
- ٨٣- الخليج الإماراتية، الاحد ١٠ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٨٤).
- ٨٤- الخليج الإماراتية، الاربعاء ٢٠ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٩٤).
- ٨٥- الخليج الإماراتية، الجمعة ٢٢ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٩٦).
- ٨٦- الخليج الإماراتية، الثلاثاء ٢٦ يناير ٢٠١٦، رقم العدد، (١٣٤٠٠).
- ٨٧- مفتاح شعيب " مصر تُرثببيتها" الخليج الإماراتية، الاحد ١٤ فبراير / ٢٠١٦، رقم
العدد (١٣٤١٩).
- ٨٨- الخليج الإماراتية، الاربعاء ٣٠ مارس ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٦٤).
- ٨٩- الخليج الإماراتية، الاثنين ١٥ فبراير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٢٠).
- ٩٠- الخليج الإماراتية، الجمعة ١ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٧٥).
- ٩١- الخليج الإماراتية، الثلاثاء ٥ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٧٩).
- ٩٢- الخليج الإماراتية، الجمعة ٨ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٨٢).
- ٩٣- يوسف مكى "فى دوافع تصعيد الارهاب فى مصر" الخليج الإماراتية، الثلاثاء ١٢
يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٨٦).
- ٩٤- الخليج الإماراتية، السبت ١٣ فبراير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤١٨).
- ٩٥- الخليج الإماراتية، الاثنين ١ / فبراير / ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٤٠٦).
- ٩٦- الخليج الإماراتية، الجمعة ١٥ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٨٩).
- ٩٧- الخليج الإماراتية، الاربعاء ٢٧ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٠١).
- ٩٨- الخليج الإماراتية، الاربعاء ٢٠ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٩٤).
- ٩٩- الخليج الإماراتية، الاثنين ٨ فبراير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤١٣).

صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي:
دراسة تحليلية لخطابات صحيفة الخليج الإماراتية

- ١٠٠- الخليج الإماراتية، الخميس ٢١ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٩٥).
- ١٠١- الخليج الإماراتية، الجمعة ٢٩ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٠٣).
- ١٠٢- الخليج الإماراتية، السبت ١٢ مارس ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٤٦).
- ١٠٣- الخليج الإماراتية، الثلاثاء ٢٢ مارس ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٥٦).
- ١٠٤- الخليج الإماراتية، الجمعة ٨ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٨٢).
- ١٠٥- الخليج الإماراتية، الأربعاء ٣ فبراير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٠٨).
- ١٠٦- الخليج الإماراتية، الأربعاء ١٧ فبراير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٢٢).
- ١٠٧- الخليج الإماراتية، الخميس ٢٥ فبراير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٣٠).
- ١٠٨- الخليج الإماراتية، الجمعة ٨ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٨٢).
- ١٠٩- الخليج الإماراتية، الجمعة ٨ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٨٢).
- ١١٠- الخليج الإماراتية، الثلاثاء ١٦ فبراير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٢١).
- ١١١- الخليج الإماراتية، الثلاثاء ١٢ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٨٦).
- ١١٢- الخليج الإماراتية، الأربعاء ١٦ مارس ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٥٠).
- ١١٣- الخليج الإماراتية، الاثنين ١٨ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٩٢).
- ١١٤- الخليج الإماراتية، الاثنين ٢٥ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٩٩).
- ١١٥- احمد مصطفى على " الإخوان واختطاف مصر " الخليج الإماراتية، الأربعاء ٢٧ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٠١).
- ١١٦- عبد الله السنواي " البديل الأمن، الخليج الإماراتية، الأحد ٢٠ مارس ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٥٤).
- ١١٧- الخليج الإماراتية، الأحد ١٠ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٨٤).
- ١١٨- الحسين الزاوي " العرب ومعركة الاستقرار " الخليج الإماراتية، السبت ٩ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٨٣).
- ١١٩- الخليج الإماراتية، الأربعاء ٢٠ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٩٤).
- ١٢٠- الخليج الإماراتية، الخميس ٢١ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٩٥).
- ١٢١- الخليج الإماراتية، السبت ٢٣ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٩٧).

صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي:
دراسة تحليلية لخطابات صحيفة الخليج الإماراتية

- ١٢٢- الخليج الإماراتية الأحد ٢٤ يناير /٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٩٨).
- ١٢٣- الخليج الإماراتية، الأحد ٢٠ مارس ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٥٤).
- ١٢٤- عبد الله السناوى " أزمة المشاعر العامة المصرية" الخليج الإماراتية، الأحد فبراير، ٢٠١٦، العدد (١٣٤١٢).
- ١٢٥- مصطفى الفقى " ٢٠١٥ عام داعش، الخليج الإماراتية، الثلاثاء ٥ يناير ٢٠١٦، رقم العدد، (١٣٣٧٩).
- ١٢٦- عبد الإله بلقزيز "استخدام للدين ضد الربيع العربى" الخليج الإماراتية الاثنين ٢٨ مارس ٢٠١٦، العدد (١٣٤٦٢).
- ١٢٧- الخليج الإماراتية السبت ٦ فبراير ، ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤١١).
- ١٢٨- الخليج الإماراتية الأربعاء ٩ مارس ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٤٣).
- ١٢٩- الخليج الإماراتية الثلاثاء ٥ يناير ٢٠١٦، رقم العدد، (١٣٣٧٩).
- ١٣٠- تغريدة أنور قرقاش، الخليج الإماراتية الجمعة ٨ يناير ٢٠١٦ ، العدد (١٣٣٨٢).
- ١٣١- عثمان النمر "الياب والخابون" الخليج الإماراتية، الجمعة ٨ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٨٢).
- ١٣٢- الخليج الإماراتية الثلاثاء ١٩ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٩٣).
- ١٣٣- الخليج الإماراتية الخميس ٤ فبراير ، ٢٠١٦، العدد (١٣٤٠٩).
- ١٣٤- الخليج الإماراتية الخميس ٢٥ فبراير ٢٠١٦، العدد (١٣٤٣٠).
- ١٣٥- الخليج الإماراتية الجمعة ٢٦ فبراير ٢٠١٦، العدد (١٣٤٣١).
- ١٣٦- الخليج الإماراتية الاثنين ٧ مارس ٢٠١٦، العدد (١٣٤٤١).
- ١٣٧- الخليج الإماراتية الخميس ١٠ مارس ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٤٤).
- ١٣٨- ناصر زيدان " ٢٠١٦ عام محاصرة الإرهاب" الخليج الإماراتية الأربعاء ٦ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٨٠).
- ١٣٩- الخليج الإماراتية، الجمعة ١ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٧٥).
- ١٤٠- الخليج الإماراتية، الاثنين ١١ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٨٥).

صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي:
دراسة تحليلية لخطابات صحيفة الخليج الإماراتية

- ١٤١- مفتاح شعيب "مصر تُرثببيتها" الخليج الإماراتية الأحد ١٤ فبراير /٢٠١٦، العدد (١٣٤١٩).
- ١٤٢- الخليج الإماراتية الأحد ١٤ فبراير /٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤١٩).
- ١٤٣- الخليج الإماراتية، الثلاثاء ١٢ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٨٦).
- ١٤٤- مفتاح شعيب "برلمان مصر الأخرى" الخليج الإماراتية ، الأربعاء ١٣ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٨٧).
- ١٤٥- الخليج الإماراتية، الخميس ١٨ فبراير ٢٠١٦، العدد (١٣٤٢٣).
- ١٤٦- الخليج الإماراتية، الاثنين ٢١ مارس ٢٠١٦، العدد (١٣٤٥٥).
- ١٤٧- الخليج الإماراتية، الأحد ٣١ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٤٠٥).
- ١٤٨- الخليج الإماراتية، الاثنين ٢٩ فبراير ٢٠١٦، العدد (١٣٤٣٤).
- ١٤٩- الخليج الإماراتية، الخميس ٣ مارس ٢٠١٦، العدد (١٣٤٣٧).
- ١٥٠- صادق ناصر "نائب التطبيع" الخليج الإماراتية، الثلاثاء ٨ مارس ٢٠١٦، العدد (١٣٤٤٢).
- ١٥١- الخليج الإماراتية ، الأربعاء ١٣ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٨٧).
- ١٥٢- الخليج الإماراتية، الأربعاء ٢٠ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٩٤).
- ١٥٣- الخليج الإماراتية، الخميس ٢١ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٩٥).
- ١٥٤- الخليج الإماراتية ، الاثنين ٢٥ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٩٩).
- ١٥٥- الخليج الإماراتية، الأربعاء ٣ فبراير ، ٢٠١٦، العدد (١٣٤٠٨).
- ١٥٦- الخليج الإماراتية، الاثنين ٨ فبراير ٢٠١٦، العدد (١٣٤١٣).
- ١٥٧- الخليج الإماراتية، السبت ٢ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٧٦).
- ١٥٨- الخليج الإماراتية، الثلاثاء ٥ يناير ٢٠١٦، العدد، (١٣٣٧٩).
- ١٥٩- الخليج الإماراتية، الجمعة ٨ يناير ٢٠١٦ ، العدد (١٣٣٨٢).
- ١٦٠- الخليج الإماراتية، السبت ٩ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٨٣).
- ١٦١- الخليج الإماراتية، الخميس ١٤ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٨٨).
- ١٦٢- الخليج الإماراتية، الخميس ٢٨ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٤٠٢).

صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي:
دراسة تحليلية لخطابات صحيفة الخليج الإماراتية

- ١٦٣- المقال الافتتاحي رأى الخليج، حماس وخطيبتها تجاه مصر" الأربعاء ٣٠ مارس ٢٠١٦، العدد (١٣٤٦٤).
- ١٦٤- الخليج الإماراتية، الخميس ١١ فبراير ٢٠١٦، العدد (١٣٤١٦).
- ١٦٥- الخليج الإماراتية، الأحد ١٣ مارس ٢٠١٦، العدد (١٣٤٤٧).
- ١٦٦- عاطف الغمري "الشرق الأوسط من دون أسلحة الدمار الشامل" الخليج الإماراتية، الأربعاء ٦ يناير ٢٠١٦ العدد (١٣٣٨٠).
- ١٦٧- الخليج الإماراتية، الأربعاء ١٧ فبراير ٢٠١٦، العدد (١٣٤٢٢).
- ١٦٨- الخليج الإماراتية، الجمعة ١٥ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٨٩).
- ١٦٩- خيرى منصور، عمود افق اخر" تقارير مربية" الخليج الإماراتية، السبت ٣٠ يناير ٢٠١٦، العدد، (١٣٤٠٤)
- ١٧٠- عبد الاله بلقزيز "وقفه نقدية أمام الربيع العربى" الخليج الإماراتية، الاثنين ١١ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٨٥).
- ١٧١- المقال الإفتتاحي، رأى الخليج الإماراتية، الخميس ١٤ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٨٨).
- ١٧٢- محمد على فخرو "حل الأزمات ليس بالرجوع إلى الأوهام" الخليج الإماراتية، الخميس ١٤ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٨٨).
- ١٧٣- الياس سحاب" دور مصر المفتقد عربيا" الخليج الإماراتية ، السبت ١٦ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٩٠).
- ١٧٤- عبد الاله بلقزيز" دروس الربيع العربى.. فى البدء كان التنظيم" الخليج الإماراتية، الاثنين ٧ مارس ٢٠١٦، العدد (١٣٤٤١).
- ١٧٥- مفتاح شعيب "٢٥ يناير ضحية التضليل" الخليج الإماراتية ، الاثنين ٢٥ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٩٩).
- ١٧٦- المقال الإفتتاحي للخليج الإماراتية " مصر ومعركتها الكبرى" الثلاثاء ١٢ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٨٦).
- ١٧٧- الخليج الإماراتية، الاثنين ٢٥ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٩٩).

صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي:
دراسة تحليلية لخطابات صحيفة الخليج الإماراتية

- ١٧٨- غسان العزي "٥ سنوات قلبت وجه الشرق الأوسط" الخليج الإماراتية ، السبت ١٦ يناير ٢٠١٦ ، العدد (١٣٣٩٠).
- ١٧٩- إدريس لكريني "«الحراك العربي».. أي حصيلة؟" الخليج الإماراتية، الجمعة ١٧/١/٢٠١٦ ، العدد (١٣٣٨٢).
- ١٨٠- مصطفى الفقى "مسيرة الإصلاح فى مصر" الخليج الإماراتية، الثلاثاء ٢ فبراير ٢٠١٦ ، العدد (١٣٤٠٧).
- ١٨١- الخليج الإماراتية، الأحد ٢٨ فبراير ٢٠١٦ ، العدد (١٣٤٣٣).
- ١٨٢- الخليج الإماراتية ، الجمعة ٤ مارس ٢٠١٦ ، العدد (١٣٤٣٨).
- ١٨٣- الخليج الإماراتية، الجمعة ١١ مارس ٢٠١٦ ، العدد (١٣٤٤٥).
- ١٨٤- يوسف مكي "خواطر حول موضوع الهوية"، الخليج الإماراتية، الثلاثاء ١ مارس ٢٠١٦ ، رقم العدد (١٣٤٣٥).
- ١٨٥- محمد الصالحى الزعابى "طموحات العرب تتحطم فى الجامعة" الخليج الإماراتية، الجمعة ٤ مارس ٢٠١٦ ، العدد (١٣٤٣٨).
- ١٨٦- الخليج الإماراتية، الجمعة ١١ مارس ٢٠١٦ ، العدد (١٣٤٤٥).
- ١٨٧- محمود الريماوى "مفاداة المرشح الواحد لأمانة الجامعة" الخليج الإماراتية، الاثنين ١٤ مارس ٢٠١٦ ، العدد (١٣٤٤٨).
- ١٨٨- عبد الله السنواى "العربى مستقبلا" الخليج الإماراتية، الأحد ٦ مارس ٢٠١٦ ، العدد (١٣٤٤٠).
- ١٨٩- عبد الحسين شعبان" الجامعة ومستقبل العمل العربى المشترك" الخليج الإماراتية، الأربعاء ٢٣ مارس ٢٠١٦ ، العدد (١٣٤٥٧).
- ١٩٠- عبد الله السنواى "العناد مع الحقائق تجربة مبارك" الخليج الإماراتية، الأحد ١٤ فبراير ٢٠١٦ ، العدد (١٣٤١٩).
- ١٩١- الخليج الإماراتية ، الأحد ١٠ يناير ٢٠١٦ ، العدد (١٣٣٨٤).
- ١٩٢- الخليج الإماراتية، الثلاثاء ١٢ يناير ٢٠١٦ ، العدد (١٣٣٨٦).
- ١٩٣- انتصار البنا "في ذكرى ثورة يناير.. أين المشروع المصري؟" الخليج الإماراتية، الخميس ٢١ يناير ٢٠١٦ ، العدد (١٣٣٩٥).

صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي:
دراسة تحليلية لخطابات صحيفة الخليج الإماراتية

- ١٩٤- الخليج الإماراتية، الاثنين ١٨ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٩٢).
- ١٩٥- الخليج الإماراتية، الثلاثاء ٢ فبراير، ٢٠١٦، العدد (١٣٤٠٧).
- ١٩٦- الخليج الإماراتية، الاثنين ٨ فبراير ٢٠١٦، العدد (١٣٤١٣).
- ١٩٧- الخليج الإماراتية، الأربعاء ٦ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٨٠).
- ١٩٨- الخليج الإماراتية، الخميس ٧ يناير ٢٠١٦. العدد (١٣٣٨١).
- ١٩٩- الخليج الإماراتية، الأحد ٢٤ يناير / ٢٠١٦، العدد (١٣٣٩٨).
- ٢٠٠- الخليج الإماراتية، الاثنين ٢٥ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٩٩).
- ٢٠١- الخليج الإماراتية، الخميس ٢٥ فبراير ٢٠١٦، العدد (١٣٤٣٠).
- ٢٠٢- الخليج الإماراتية، الخميس ٢٤ مارس ٢٠١٦، العدد (١٣٤٥٨).
- ٢٠٣- مصطفى الفقى "مصر فى منتصف القرن" الخليج الإماراتية، الثلاثاء ١٥ مارس ٢٠١٦، العدد (١٣٤٤٩).
- ٢٠٤- عبد الله السناوى "لماذا عاش جمال عبد الناصر" الخليج الإماراتية، الأحد ١٠ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٨٤).
- ٢٠٥- جميل مطر "هيبة الدولة من هيبة الثورة" الخليج الإماراتية، الخميس ٢٨ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٤٠٢).
- ٢٠٦- عبد الله السويحى "تهديد السيادة" الخليج الإماراتية، الاثنين ١١ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٨٥).
- ٢٠٧- عبد الاله بلقزيز "فى إمكانات التغيير وأدواته" الخليج الإماراتية، الاثنين ٢٥ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٩٩).
- ٢٠٨- خيرى منصور "عمود افق اخر" قابلية للحمل الكاذب" الخليج الإماراتية، الاثنين ١٨ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٩٢).
- ٢٠٩- عبد الاله بلقزيز، السلاح بوصفه مهلكة لـ «الثورات» العربية" الخليج الإماراتية، الاثنين ٢١ مارس ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٥٥).
- ٢١٠- يوسف مكى "فى دوافع تصعيد الإرهاب فى مصر" الخليج الإماراتية، الثلاثاء ١٢ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٨٦).

صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي:
دراسة تحليلية لخطابات صحيفة الخليج الإماراتية

- ٢١١- شيماء المزروعى، عمود اضاءات "الان فهم الغرب" الخليج الإماراتية، الاثنين ١١ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٨٥).
- ٢١٢- تغريدة أنور قرقاش، الخليج الإماراتية، الجمعة ٨ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٨٢).
- ٢١٣- عثمان النمر "الياب والهاون" الخليج الإماراتية، الجمعة ٨ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٨٢).
- ٢١٤- خيرى منصور "مضادات التنوير" الخليج الإماراتية، السبت ٩ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٨٣).
- ٢١٥- خيرى منصور "افق اخر" قابلية للحمل الكاذب" الخليج الإماراتية، الاثنين ١٨ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٩٢).
- ٢١٦- عبد اللطيف الزبيدي، عمود لزوم ما يلزم" ضربة حظ النجاح المستحيل" الخليج الإماراتية، السبت ٢٦ مارس ٢٠١٦، العدد (١٣٤٦٠).
- ٢١٧- عبد الله السنوى "المتمردون الجدد" الخليج الإماراتية، الأحد ٢٤ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٩٨).
- ٢١٨- خيرى منصور، عمود افق اخر "ايقاعات سلحفائية" الخليج الإماراتية، الاثنين ٢٥ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٩٩).
- ٢١٩- مفتاح شعيب "٢٥ يناير ضحية التضليل" الخليج الإماراتية، الاثنين ٢٥ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٩٩).
- ٢٢٠- حسن مدني "شئ ما ربيع أم خريف؟" الخليج الإماراتية، الأحد ٣١ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٤٠٥).
- ٢٢١- عبد اللطيف الزبيدي، عمود لزوم ما يلزم" لكى يشرق المغرب" الخليج الإماراتية، الاحد ٧ فبراير، ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤١٢).
- ٢٢٢- عبد الحسين شعبان"من الدولة العميقة الى الدولة الإنائمية" الخليج الإماراتية، الأربعاء ١٠ فبراير ٢٠١٦، العدد (١٣٤١٥).
- ٢٢٣- عبد الله السنوى "العناد مع الحقائق تجربة مبارك" الخليج الإماراتية، الاحد ١٤ فبراير ٢٠١٦، العدد (١٣٤١٩).

صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي:
دراسة تحليلية لخطابات صحيفة الخليج الإماراتية

- ٢٢٤- محمود الريماوى "تحية كبيرة لـ "الأستاذ" الخليج الإماراتية، الاثنين ١٥ فبراير ٢٠١٦، العدد (١٣٤٢٠).
- ٢٢٥- الخليج الإماراتية، الخميس ١٨ فبراير ٢٠١٦، العدد (١٣٤٢٣).
- ٢٢٦- حياة الحويك "رحيل الأستاذ" الخليج الإماراتية، الأحد ٢١ فبراير ٢٠١٦، العدد (١٣٤٢٦).
- ٢٢٧- فايز رشيد، "العروبي العريق" الخليج الإماراتية، الثلاثاء ٢٣ فبراير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٢٨).
- ٢٢٨- انتصار البناء "هيكل قنديل لا يطفئه الموت" الخليج الإماراتية، الثلاثاء ٢٣ فبراير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٢٨).
- ٢٢٩- احمد الفلاحى "الهرم الخامس" الخليج الإماراتية، السبت ٢٦ مارس ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٦٠).
- ٢٣٠- احمد مصطفى على "برلمان مصر وآمال" الخليج الإماراتية، الأربعاء ١٣ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٨٧).
- ٢٣١- صادق ناشر "نائب التطبيع" الخليج الإماراتية، الثلاثاء ٨ مارس ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٤٤٢).
- ٢٣٢- كمال بلهادى "سدودهم وأرضنا الضمى" الأربعاء ٦ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٨٠).
- ٢٣٣- الخليج الإماراتية، الجمعة ٨ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٨٢).
- ٢٣٤- عمود ابن الديرة "صباح الخير" "موتور ليس إلا" الخليج الإماراتية، الأحد ٢٤ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٩٨).
- ٢٣٥- الخليج الإماراتية، الجمعة ١ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٧٥).
- ٢٣٦- الخليج الإماراتية، الجمعة ١ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٧٥).
- ٢٣٧- احمد مصطفى على "برلمان مصر وآمال" الخليج الإماراتية، الأربعاء ١٣ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٨٧).
- ٢٣٨- حافظ البرغوثى "المنطقة بين المرشدين" الخليج الإماراتية، السبت ١٦ يناير ٢٠١٦، رقم العدد (١٣٣٩٠).

صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي:
دراسة تحليلية لخطابات صحيفة الخليج الإماراتية

- ٢٣٩- عبد الله السناوى "الحقيقة السياسية الأولى في مصر"، الخليج الإماراتية، الإحد١٧يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٩١).
- ٢٤٠- الخليج الإماراتية، السبت ٩ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٨٣).
- ٢٤١- الخليج الإماراتية، الجمعة ١٥ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٨٩).
- ٢٤٢- الخليج الإماراتية، الاثنين ٢٥ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٣٩٩).
- ٢٤٣- الخليج الإماراتية، الثلاثاء ٢٦ يناير ٢٠١٦، العدد (١٣٤٠٠).